

الهيئة العامة
لقصور الثقافة

نصوص
٥٩ مسرحية

حاصروا المنطقة

تأليف :
ممدوح فهمى
تقديم :
فتحى العشرى



الهيئة العامة لقصور الثقافة

نصوص مسرحية

حاصروا المنطقة

تأليف : ممدوح فهمى

تصميم الغلاف: الفنان/ أحمد اللباد
المراجع اللغوى : شريف حسين

الطبعة الأولى

رقم الإيداع : ٢٣١٦٤ / ٢٠٠٥

المراسلات باسم مدير التحرير :
على العنوان التالى :
١٦ (أ) ش أمين سامى - قصر العينى -
القاهرة - رقم بريدى : ١١٥٦١

الطباعة والتنفيذ
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

نصوص
مسرحية

الخيال العلمي.. في هذه المسرحية الكوميدية



«حاصروا المنطقة» مسرحية من فصيلة الخيال العلمى، تتعرض لقضية اجتماعية واقتصادية وسياسية فى منتهى الخطورة، قضية تحديد النسل للحد من الانفجار السكانى الذى يهدد المجتمع والحالة الاقتصادية والبعد السياسى أيضاً ..

تبدأ الأحداث داخل ستوديو للتليفزيون، حيث تبرز شخصية «عضل» عامل الديكور المزواج الذى يحاول أن يستميل إليه عاملة النظافة «بيسة» التى ترفض تكرار تجربة الزواج خاصة أنها أوقفت حياتها على تربية أولادها ولا تريد المزيد منهم ليس حباً فى تحديد النسل، ولكن رغبة فى تحديد النفقات.. أما «نهلة» مذيعة الأطفال فتشكو من عدم الإنجاب خاصة أنها تتعامل مع الأطفال فى برامجها وتحبهم، بينما زوجها الدكتور «هانى» يمتنع عن الإنجاب ليس كراهية للأطفال، ولكن اتساقاً مع اختراعه العلمى الذى يحد من الإنجاب وهو عبارة عن جهاز يرسل ذبذبات عبر الأثير فيعطل الخصوبة كنوع من أنواع وسائل منع الحمل، ولكن بطريقة إجبارية بحيث يمكن التحكم فيه عن بعد بشكل مركزى ..

وتنتقل الأحداث فى مشهد تالٍ إلى قاعة المؤتمرات، حيث يجتمع علماء جاءوا من أنحاء الدنيا، ليناقشوا اختراع الدكتور هانى، ويختبروه لتقرير ما إذا كان صالحًا ومجديًا أم لا.. ويشرح الدكتور هانى فكرته الأساسية التى لا تستهدف عدم الإنجاب فى حد ذاته فالإنجاب استمرار للحياة ولكن الحد من الإنجاب وتنظيمه للعودة بالبلاد إلى الأربعينيات عندما كان يعم الهدوء والجمال والسكينة وتوفر السلع والملابس والمساكن والمواصلات وكافة احتياجات الحياة دون زحام أو تكالب أو حرمان.. وبعد المناقشة من الجانبين تقرر اللجنة العلمية الدولية منح الجهاز براءة الاختراع وتسجيله دوليًا، ومنح الدكتور مكافأة عن إنجازه وترشيحه لجائزة نوبل فى العلوم ..

وفى منزل الدكتور يخبر زوجته بنجاح اختراعه وبحصوله على مبلغ كفيل بإصلاح البيت، ذلك الحلم الذى انتظراه طويلاً، إلا أنها تخبره بإصرارها على الرغبة فى الإنجاب، وبأن هذا المبلغ يجب ادخاره لاستقبال المولود، ولكنه يصر على موقفه.. وأمام إصرارها يخفى عنها أنه يقوم بتشغيل جهازه المحمول الخاص الذى يقوم بمهمة الجهاز المركزى بنجاح فيضمن أن زوجته لن تحمل ..

وفى مقهى شعبى حيث تسود العشوائية ويعم الجهل وينتشر الدجل تبرز شخصية المعلم «قطاطة» الذى يستغل «عضل» عامل الديكور فى محاولة لإفشال اختراع الدكتور فهو محب للإنجاب ويتصور فى الوقت نفسه أن الجهاز يؤثر على الممارسة الجنسية بما يشعره بالرعب والخوف على رجولته وفحولته، ويشترك معه «عضل» لأنه يشاركه الرغبة نفسها والخوف نفسه.. وإلى جانب هذين النموذجين توجد نماذج كثيرة أخرى تجد فى المخدرات نوعًا من المقاومة لهذا الاختراع، ولأنها نماذج اعتادت السرقة والنصب والاحتيال، تشترك فى الالتفاف حول الدكتور لإفشال مشروعه، وعندما يعلمون أنه ينوى إصلاح بيته يتقدمون على أنهم طاقم العمالة الذى سيكرمه فى الإجادة والأسعار والأجرة.. ويترك الدكتور وزوجته البيت حتى يتم إصلاحه عن طريق هذه العصابة التى تقلب البيت رأسًا على عقب بحثًا عن الاختراع أو أى شىء يوصلهم إليه مما يتسبب فى تخريب البيت تمامًا بدلاً من إصلاحه.. وعندما تفشل العصابة فى الوصول إلى الجهاز أو حتى سر الاختراع، يلتفون حول الدكتور لتدميره هو بعد تدمير بيته طالما أنهم لا يتمكنون من تدمير الجهاز وإبطال الاختراع.. فيدفعون «برشامة» عاملة المقهى التى تقوم بتوزيع مكونات

الكيف المختلفة على الزبائن، لكى توقع الدكتور فى براثنها وبراثن المكيفات حتى تسيطر عليه وبالتالى تسيطر عليه العصابة وصولاً لسر الاختراع أو الاختراع ذاته.. وبالفعل يستسلم لأنوثة «برشامة».. وتكتشف نهلة هذه العلاقة الدنيئة والآثمة فتغادر البيت تاركة زوجها فى هذا الحضيض رغم علمه وثقافته ورغم الأضواء المسلطة عليه بعد نجاح اختراعه ..

وتتأثر نهلة بما حدث فلا تستطيع ممارسة عملها كما كانت من قبل، فقد أصابها الإحباط والحزن والخزى مما فعله زوجها، وأصبحت لا تستطيع مواجهة الوسط المحيط بها سواء فى العمل أو فى الحياة بعد أن أصبح أمر الدكتور موضع سخرية وانتقاد من الجميع ..

وبعد فترة تعلن الجهات المعنية عن فشل الجهاز الزريع، وعودة معدل الإنجاب إلى ما كان عليه وزيادة، مما جعل أجهزة الإعلام المختلفة تتهم الدكتور بالعبث والكذب وتتهم لجنة العلماء الدولية بالجهل والعشوائية، وتطالب بالقبض عليه وتقديمه للمحاكمة.. فيضطر الدكتور للتخفى فى هيئة عامل فى المقهى باسم «دقدق»، وكما هرب الدكتور من العدالة تهرب نهلة زوجته من مطاردة الجميع لها، ولا تجد غير المقهى مكاناً للتخفى إلى

جوار زوجها، فتنتحل شخصية بائعة فول سوادنى ..

وتضيق نهلة بما هى فيه تضيق بتمثيل دور غير مقتنعة به وغير قادرة على الاستمرار فيه.. ويضيق الدكتور كذلك بما أقدم عليه، فيقرر تسليم نفسه للعدالة وتحمل المسئولية رغم اقتناعه بسلامة الاختراع وبأن أيدى خفية تدخلت لإفساده وإبطال مفعوله..

وفى قاعة المؤتمرات حيث تشكلت لجنة من كبار العلماء لمواجهته بالموقف، تنتهى الجلسة العلنية المذاعة مباشرة على التليفزيون بقرار اللجنة بسحب براءة الاختراع وتجريده من الجوائز التى منحت له وتوصى اللجنة بعرض الدكتور على أطباء نفسيين لتحديد حالته النفسية والعقلية والعصبية لشكها فى اختلال عقله.. وتحاول نهلة أن تدافع عن زوجها مبينة أن المشكلة ليست فى زيادة السكان بقدر ما هى فى قلة الإنتاج، وأن الدولة يمكنها التخطيط للاستفادة من هذا العدد الرهيب فى الإنتاج، والأمثلة العالمية أمامنا سواء فى الصين أو الهند أو أمريكا حيث الزيادة السكانية تستثمر ولا تصبح عبئًا كما هو الحال عندنا.. ويخضع الدكتور لحكم اللجنة العلمية وإن كان لا يزال مؤمنا باختراعه «اختراع وقف النمو البشرى» كما يحب أن يسميه، كما يعلن أن عصابة المعلمين بقيادة المعلم «قطاطة»

وتابعه «عضل» عامل الديكور هى التى خربت الجهاز بعد أن ثار الجميع لرجولتهم ورفضوا الفكرة من أساسها بما كلف الدولة خمسين مليون جنيه..

وفى النهاية يقتنع الدكتور برغبة زوجته فى الإنجاب، فطفل أو طفلين لن يؤثرا فى الزيادة السكانية والانفجار السكانى المتزايد بالفعل رغم كل شىء ..

هذه هى خطوط العرض فى مسرحية «حاصروا المنطقة» التى كتبها ممدوح فهمى جامعًا بين الخيال العلمى والفانتازيا والكوميديا وجدية القضية المطروحة ..

أما خطوط الطول فتتناول تفاصيل كثيرة عن علاقة الدكتور المخترع الفاترة بزوجته المذيعة بدليل عدم الإنجاب نهائيًا تأثرًا بفكرته واختراعه لأنه ينبغى أن يكون أول من يمتثل لاختراعه مشجعًا هذا الاختراع، فهو المثال الذى يجب أن يحتزى به الجميع.. كما نجد أن المذيعة المثقفة تنسى ثقافتها والتعاليم التى تقدمها للصغار والكبار وتتحول إلى امرأةٍ من «بنات البلد» لا تؤمن بغير «الجرجير» ضاربة عرض الحائط باختراع زوجها الذى أفلت منه الجميع إلا هى وهو ..

مواقف كثيرةٌ ومتنوعةٌ فى إطار كوميدى ساخر وشخصياتٌ

غريبةٌ وعجيبةٌ.. ومع هذا فإن المشكلة لازالت قائمة، مشكلة الزيادة السكانية ..

والمسرحية تطرح عدداً من الحلول إذا أُخذتْ بجدية من جانب الجهات المعنية والمواطنين أنفسهم بكافة مستوياتهم وثقافاتهم فربما نصل إلى النتيجة المرجوة فيما دون اللجوء لاختراع إجبارى أو حتى اختيارى ..

وهذا هو دائمًا دور العمل الأدبى والفنى حتى لو قُدِّم فى إطار كوميدى ساخر، مثلما قدمت هذه المسرحية «حاصروا المنطقة»..

أما مؤلف المسرحية الكاتب ممدوح فهمى، وهو كاتب سينمائى وتليفزيونى أيضًا، فيتمتع بالتوصل إلى أفكار جادة وجيدة تصلح للعرض فى إطار كوميدى، كما يتمتع بأسلوب ساخر وابتداع شخصيات طريفة دون الوقوع فى المبالغة والفجاجة والركاكة، بل يعتمد على الحوار القائم على الرشاقة والبساطة والعبارات المستحدثة والكلمات المعبرة ..

وأعماله الأخرى إلى جانب هذا العمل تكشف عن هذا الاتجاه، فقد قدم مسلسلات وسهرات تليفزيونية كوميدية ناجحة مثل «جمعة وبطاقاته الشخصية» وهو شخصية تضع نفسها فى مواقف حرجة نتيجة لاستخدامه أكثر من بطاقة شخصية.. و«جارى البحث عن

شحتة» وهو شخصية تتحول إلى نموذج ومثال بعد أن غادر القرية إلى المدينة ووصلت أخبار تفوقه، وتحول الجميع إلى باحثين عن شحتة لحزو حزوه ولكن دون جدوى، وفى النهاية يكتشف الجميع تحوله إلى مجرم يتردد على السجون..

و«مازال الزواج مستمراً» والبطل كان يسعى للزواج هروباً من مشاكل العزوبية، وعندما يتزوج يكتشف أن مشاكل الزواج أكثر، خاصة وأنها حياة تتداخل فيها أطراف كثيرة تتسبب فى إفسادها، ومع هذا فإن الزواج يستمر..

وإلى جانب هذه الأعمال الكوميدية قدم فيلماً عن تجربته فى عالم الجمارك باسم «العميل رقم ١٣» والبطل مأمور جمرك تزرعه مباحث المخدرات وسط عصابة لتجار ومروجى المخدرات، فيتعرض لمواقف كثيرة كادت تودى بحياته وبعلاقته بحبيبته وأمه ظناً منها أنه تاجر مخدرات، ولكنه يتحمل فى سبيل الوصول إلى القبض على العصابة الذى تم بالفعل ..

وبعيداً عن الكوميديا قدم «نداء عاجل» و «دمعة على خد القمر» و «جماد من لحم» ولازالت هناك أعمال لم تقدم بعد للعرض منها هذه المسرحية «حاصروا المنطقة».

فتحى العشرى

حاصروا المنطقة



الفصل الأول



المشهد الأول

المنظر

استوديو تليفزيونى لبرامج الأطفال حيث هناك بعض اللوحات بالخلفية للحيوانات وكذلك بعض الدمى واللعبات وخلافه. وفى صدارة المكان نرى المقعد الخالى لمقدمة البرنامج «نهلة» وعلى يمينه ويساره بعض مقاعد الأطفال الصغيرة الخالية أيضًا.. وكذلك تليفزيون كبير للعرض.. عامل الديكور النحيل «عضل» يقوم بتثبيت الديكورات فى عصبية بالغة ..

عضل : حسبى الله فيك يا دكتور هانى وفى اختراعك المهبب حسبى الله.. أنا عارف إيه اللى قَوِّمها فى دماغك وخلاك تخترعه.. عايز الراجل مننا يصحى الصبحية يلاقى نفسه مفيش.. بح.. إنْ خليتك تتهنى بيه.. ولا تشغله حتى ثانيه.. ما ابقاش أنا.. حاضر.. الصبر ياللى منك الصبر.

(تدخل بيسه عاملة النظافة والمتفجرة الأنوثة

لتنظيف المكان وإعداد الاستوديو للتصوير)..

بيســـــه: فيه إيه يا عضل.. شايل طاجن ستك وبتتخانق مع روحك ليه؟

عـــضل: **(وهو يلتفت لها)** مين.. بيسه الهريسه..

بيســـــه: **(وهى تصعد على السلم لتنظف الديكور)** بيسه بس واحترم نفسك..

عـــضل: والله محترمها ومحترم كل نعمة خلقها ربنا **(ثم وهو يمسك السلم مدعيا اهتزازه)** حاسبى..

بيســـــه: فيه إيه يا راجل ..

عـــضل: السلم كان هايقل بأصله ويوقعك ..

بيســـــه: ما تخافش على.. أنا واخده بالى من نفسى كويس ..

عـــضل: فيه ناس كتير محتاجينلك ..

بيســـــه: صحيح..

عـــضل: وواقفين تحت رجليك بالأماره ..

بيســـــه: بَطَّل دلع بقى وشوف شغلك برنامج «ماما نهله» قرب يبدأ..

عـــضل: هو فيه أحلى من ده برنامج.. ياريت كان فيه

كاميرا تجيبهولى..

بيســـــه: عيب عليك نسوانك التلاته وعيالك العشرين ..

عـــــضل: نفسى التلاتة يبقوا أربعة.. والعشرين يبقوا ألف.. نفسى يكون لى نصيب مع كل مآذين البلد والعملية تبقى هات وخد ..

بيســـــه: **(التى تنزل من السلم)** قلتلك موش هايحصل.. كل اللى فى مخك مش هايحصل ..

عـــــضل: يا بيسه.. يابيسه.. أنا لو كنت مكانك كنت لازم أتجوز أنا كمان واغيظ البقف اللى لاف على حتة دكتورة لا راحت ولا جت وسابك عشانها ..

بيســـــه: هى الحكاية ناقصة ولعة يعنى.. خلاص خليت التمرجية بقيت دكتورة..

عـــــضل: كلهم ولاد كار.. ومسيرها توصل ..

بيســـــه: **(فى تمنى)** آه لو وافقوا على اختراع الدكتور هانى جوز ماما «نهلة». والله ما فى راجل هايلعب بديله ولا هايفكر يجى حتى ناحية النسوان..

عـــــضل: ما بلاش من السيرة الغم دى وخلينا هنا ..

بيـــســـه: يا سلام على الاختراع ده لما يشتغل كل الرجالة هيتقطع خلفهم وهايبقوا لا طبلة ولا تار ..

عـــضـل: **(فى سخرية)** إيَّاك عاوزه تفهمينى إن شويه الصفافير اللى هاتطلع من الصندوق اللى اخترعه هى اللى هاتربط الرجاله وهاتخلينا معاكم أخوات..!

بيـــســـه: ما اسمهاش صفافير ياجاهل..اسمها ذبذبات..

عـــضـل: والله لو مرزبات حتى موش هتقدر.. ده ملك منظمه سيده ومفيش قوة تقدر عليه.. صلى بينا يا ولية.. صلى..

بيـــســـه: **(مشيرة للساعة فى يده)** الساعة كام معاك..

عـــضـل: ماعرفش ..

بيـــســـه: أمال شايلها ليه ؟..

عـــضـل: مش أحسن ما اسيبها فى البيت تتسرق ..

(تدخل نهلة الجميلة مذيعة التليفزيون زوجة المخترع «هانى»، وهى تمسك بمرآة صغيرة لتراجع مكياجها وبيدها الأخرى حقيبتها الخاصة) ..

نـــهـــلـــه: هى إيه دى اللى هاتتسرق يا أسطى عضل ..

بيـــســـه: صباح الخير يا ماما «نهله»..

نـــهـــلـــه: صبـاح النور يا بيسـه.. **(ثم لعـضل)** هه مـا قولتليش إيه اللى هايتسرق..

عـــضـل: المكنة إن شاء الله ..

نـــهـــلـــه: مكنة إيه؟..

بيـــســـه: قصده على الساعة اللى هو لابسها ..

نـــهـــلـــه: خايف من النشالين يعنى..؟

عـــضـل: النشل بقى على ودنه يا مـدام.. كل حـاجـة النهـارده عـرضـة إنـهـا تتنشل.. السـاعـات. المحـافظ.. الصـحـة. العـيـال. حـتـى عـاوزين ينشلوهم..

نـــهـــلـــه: آه على العيال يا عضل.. ماتفكرنيش.. أنا مفيش حد فى الدنيا قدى ممكن يحبهم.. كل اللى بتمناه من ربنا إنه يدينى طفل صـغـيـر إنشـالله حـتـى يتولد أهتم، ومن غير سنان وعبيط وبيقول انجغه وأهبل ومـوش عـارف يمسك الكلينكس ويمسح الريالة.. نفسى فى طفل يا ناس.. نفسى ..

عـــــــضـل: قولى للبك جوزك يفكها على الخلق شويه علشان ربنا يفكها عليكم.. ما تخلينى أقابله يا مدام ..

نـــهـــلـــه: ها تقوله إيه.. هو اختراعه ده عامله للناس اللى زينا.. ده عـامله للناس الأرنـبـيين.. الناس اللى عندهم بدل الزوجة أربعة.. وبدل الطفل تلاتين ..

بيـــســـه: **(مع إشارة عضل فى وجه نهله بأصابعه الخمسة خوفًا من الحسد)** صـدقـتنى إنك مـحطوط فى الدماغ ..

عـــــــضـل: **(لبيسه فى تهكم)** أنهى دماغ.. ربنا يسهلها من عنده ويوصلها للفرج.. بالإذن.. لما نروح نشوف القبض يكون نزل.. العملية باينها هاتنشف من كله ..

بيـــســـه: **(بعد خروج عضل)** تؤمرينى بحاجة يا ماما «نهله»..

نـــهـــلـــه: النهارده هاتتغدى معانا ما تنسيش ..

بيـــســـه: ودى برضه حاجة تتنسى.. أول التسجيل ما يخلص هأكون مستنياكى.. سلام..

(تخرج بيسه من المسرح، ومن الجانب الآخر

يدخل المخرج والمصور وهو يدفع أمامه بكاميرا التصوير)..

المخرج: جاهزة يا مدام «نهله».. الاستوديو كله جاهز واحنا جاهزين.. ودقايق وحانكون على الهوا.. اتفضلى..

نهله: الله.. احنا هانذيع من غير أطفال يا أستاذ سيسل..؟!

المخرج: لا يا أفندم الأطفال موجودين ما تقلقيش.. أنا بس النهارده عايز أعمل فكرة جديدة مجنونة موش زى اللى بنعملها كل يوم ..

نهله: **(فى ريبة)** قولها بسرعة.. حاكم أنا عارفه أفكارك العظيمة اللى يعجز قدامها أى فنان ..

المخرج: سيادتك الأول هاتقدمى الحلقة وأنت وحدك..

نهله: وبعدين ؟..

المخرج: وبعدين أقوم مخللى الأطفال يدخلوا يتسحبوا بشويش.. بشويش.. ويقوموا قاعدين حواليكى مسحورين..

نهله: جديدة فعلاً.. هايل يا «سيسل».. هايل..

المخـــــرج: **(فى تواضع)** احنا بنحاول يا مدام والباقى على ربنا.. الكاميرا جاهزة..

المصــــور: جاهز يا ديميل؟

المخـــــرج: بسم الله الرحمن الرحيم.. حانصور.. خمسة ..

المصــــور: أربعة.. تلاتة.. اتنين. واحد .

نــهـــلـــه: **(التى تواجه الكاميرا)** أعزائى الأطفال والطفلات وحشتونى وحشتونى وحشتونى عن محطة أ بى سى الخاصة بالقاقيط أقدملكم حلقة اليوم.

المخـــــرج: **(وهو يشير لمن بالخارج بالدخول)** ها..

(يدخل رجلان يرتدون ملابس الأطفال ليجلسوا على يمين ويسار نهله التى لا تراهم) .

نــهـــلـــه: **(التى عاشت مع الكاميرا والحدوته تتحدث وهى تضع يدها على رؤوس الرجلين تداعبهم كأنهم أطفال بالفعل ونلاحظ أنهما سعيدان للغاية بما يحدث وكذلك المخرج الذى يتمايل طربا ذات اليمين وذات اليسار)** كان يا ماكان فى سالف العصر وسابق الزمان. كان فيه إيه يا أطفال.. كان فيه **(ويبدو أنها أمسكت بشىء من رأس**

أحدهم تقذف به بعيدًا فى قرف) كان فيه حاجات مش كويسه. وحاجات عايزة المامات تاخذ بالها منها. المهم كان فيه مره طفلين حلوين لذيذين زى الطفلين الأمامير دول اللى قاعدين جانبى **(ثم تستدير لتحدث أحدهم)** اسمك إيه يا حبيبى ؟..

الرجل ١: خدامك محروس ياست هانم .

الرجل ٢: **(على الفور)** وأنا هاشم ياست الكل ..

نهله: **(صارخه فى ذعر وبفزع)** استوب.. اعمل استوب بسرعه.. اعمل استوب.. .

المخرج: **(فى قلق)** مالك يا ماما نهله.. مالك يا ماما فيه إيه ؟.

نهله: ماما نهله! مانت مدام جايبلى شحطه زى دول وبتسميهم أطفال يبقى ليك حق تقول ماما قبلهم.

المخرج: آسف يا مدام أنا نسيت أقول لحضرتك إن الريچى مالقاش أطفال فى البلد فاضطر يجيب دول.

نهله: **(تكاد تجن)** البلد مافيهاش أطفال ده دى

المشكله اللى هاتجنن جوزى وهاتوديه المرستان
خمسه ميلون طفل ماليين الشوارع وخمسه
غيرهم بيتجهزوا فى البيوت وتقولى مفيش ؟

المخـــــرج: كلهم مشغولين فى برامج تانيه يا هانم ..

نــــهــــلــــه: برامج إيه إن شاء الله؟ هو فيه برامج أطفال
تانيه غير اللى بنقدمها ؟

المخـــــرج: مش بالضبط بس فيه حاليا برنامج بيتذاع عن
المصارعة الحرة.

نــــهــــلــــه: اللى على القناة العشرين .

المخـــــرج: تمام حضرتك.. ده غير برنامج الكوره فى
الغارضه على القناه السبعتاشر .

نــــهــــلــــه: وإيه يعنى ؟

المخـــــرج: هما ملاحقين دول واخدينهم فى برنامج عالم
الذره وعالم الكواكب وعالم عايزه حرقها .

نــــهــــلــــه: **(فى تأثر)** اخص عليهم بقى يساهموا فى كل
البرامج دى ويبخلوا على برنامجهم حتى بلقاء.
طيب ودينى لاكون مسلطة هانى على أولياء
الأمور لازم اخليهم يلعنوا الذبذبات اللى

هاتطلعهم وحدانين يستنوا على..

المخـــــــرج: متهيألى سياتك دلوقتى قدرتى الزنقة اللى احنا فيـها.. لكن أوعدك فى الحلقـة الجـاية بإذن الله هـابيـتلك على كـام عـيل سـقـع من حـتـتنا وهامضهوملك عقد احتكار .

نـــهـــلـــه: **(محذره)** المده ماتقلش عن خمسين سنه .

المخـــــــرج: هما مش هايقبضوا.. نقول أكشن بقى ونعتمد؟

نـــهـــلـــه: لدول برضه ؟

المخـــــــرج: حلقه وتشيعها يا مدام وانا فى المونتاج هابقى ألمها .

نـــهـــلـــه: انا اللى هالمهالك موش انت يا مخرج المعاشات اتفضل .

المخـــــــرج: بسم الله الرحمن الرحيم هانصور خمسة .

المصـــــــور: أربعة تلاتة اتنين واحد .

نـــهـــلـــه: **(وهى تواجه الكاميرا)** أصدقائى الشاطرين. آسـفـه جـداً لعطل التوريد اللى شـفـتوه.. لكن العطل ده يا حـبـايبى هانتـعلم منه شىء مـهم للغايه.. فيه مثل هندى أو صعيدى مش فاكره..

المثل ده بيقول شيل ده من ده يرتاح ده عن ده..
وعشان كده أنا قررت أشيل الأطفال المتوحشين
دول من هنا وباقـــدملكم الحلقـــة بدون أى
كومبارسات **(ثم تستدير للرجلين)** ياللا يا أطفال
يا متشردين امشوا من هنا.. إياك أنا أشوفكم
نهائى فى مبنى المحطه أو فى مبنى الإصلاحية
حتى لوزرتها. ياللا امشوا ياللا وانتوا شكلكم
كده طويل ووشكم مش نضيف.. امشوا .

الرجل ١: **(معترضا فى إجرام)** قبل ما نمشى يا ابلتى مين فيكم اللى بيأبضنا ويدينا حق الحلقه ..

نهله: انكل سيسيل ديميل طبعًا .

رجل ٢: سيسيل ديميل ده اسم أونطه يا ماما.. الحسابات ماتعرفوش يمضيلنا باسمه الحقيقى واحنا نتكل .

نهله: اللى هو ؟

رجل ١: سيد أبو ديل .

المخرج: ولد .

رجل ٢: مش ده اسمك اللى فى البطاقة برضه ولا انا

كداب..

نهله: **(المخرج)** حد يجيب أطفال من المباحث يا سيسل. امشوا بقولكم من هنا امشوا بلاش تنطيع وتتنيح ..

رجل ١: **(وهو يشير إلى زميله بالخروج)** هانمشى يا أبله نهله. هانمشى. بس وحياة من شم الأرض وبرتع لو عزتونا تانى فى أيتها حلقه ما احنا جاين. بينا على محطة رمسيس يا له..

رجل ٢: وجب يا معلمه **(يخرجون) ..**

نهله: **(وهى تودعهم فى تقزز)** وجع فى معاميكم ومعاميع اللى وردوكم..

المخرج: احم ..

نهله: ياله يا بو ديل ماعندناش وقت ..

المخرج: بسم الله الرحمن الرحيم.. هانصور خمسة..

المصور: أربعة.. تلاتة. اتنين. واحد .

نهله: **(وهى تواجه الكاميرا)** أصدقائى الجميلين.. النهارده حاحكيلكم حكايه جديده خالص.. جاتلنا عن طريق حرامى الدش.. الحكاية بتقول

يا قطاقيط إنه كان مره من المرات فيه واحده ست نفسها فى ولد أو بنت.. الست دى جوزها كان دايما يسد نفسها.. وخصوصا فى مسألة العيال وفتحها ويقولها بلاش مشاكل يا مراتى. بلاش مشاكل. احنا لازم نكون قدوة يا مراتى بلاش مشاكل. مراته بقى شكت فى إيه؟ شكت فى إن جوزها احتمال بقى عجوز. والعجوز زى ما تقولوا كده يا حبايبى إن من كتر ما هو عجوز فهو عجوز. العجوز دى كلمة دايما بنقولها على كل واحد عجوز.. ليه.. لأن العجوز فى الأصل لابد يكون عجوز.. وموش أى حاجه غير إنه عجوز.. **(وفى هذه الأثناء تدخل بيسه وعضل فى ذهول لما يسمعون مثلهم كالمخرج والمصور بالاستوديو مع استمرار نهله فى حكايتها)** خلاصة الكلام يا عصافيرى أن الراجل العجوز ده.. مراته كانت كل ما تشوفه كانت بتقول إيه.. كانت بتقول آه منك يا عجوز ياللى مناخيرك قد الكوز. وده الشىء اللى بيؤكد إن اللى باحكيلكم

عنه بالفعل راجل عجوز، وتعالوا دلوقت نشوف مع بعض الفيلم الكرتون عمو عجوز نشوف مع بعض **(على شاشة التليفزيون الداخلى بالاستوديو يعرض فيلم عن رجل طاعن فى السن يمشى على عصاه والأطفال تركض خلفه ويضربهم بالعصا ليبعدهم) ..**

عضل: **(إلى بيسه التى تبكى فى تأثر وهى تتابع الفيلم)** صعبان عليكى البطل يا بيسه ؟

بيسه: البطله يا حبة عينى. البطل أصل العجز هاريه على الآخر ومدوخها المسكينة .

عضل: يعنى قلبك حن ؟..

بيسه: حن وأنا شويه شويه هارقع بالصوت .

عضل: طيب ماتياللا ..

بيسه: ياللا إيه ؟.

عضل: حِنّى على أخوك الغلبان اللى حايموت لو ماربعنش بيك ..

بيسه: بقولك لما ماما نهلة تخلص قولها إنى مستنياها عند العربيه علشان رايحه معاها انضف بيت

سيد الكل مخترع الذبذبات اللى بكره بسببه حريمك هيقولولك سلامات **(تخرج)** ..

عسل: منك لله يا هانى ياللى هاتقل قيمتنا.. معلش مسيرها تفرج يا جميل.. وابقى قابلنى إن ما اتنشل اختراعك.. على البركه **(يخرج)** ..

نهله: **(التى كانت تتابع الفيلم التسجيلى على شاشة التليفزيون الذى انتهى عرضه أخيراً)** شفتوا يا حبايبى الفيلم ورانا قد إيه أن الراجل العجوز اتضح فى النهاية فعلا إنه طلع عجوز **(وهى تختتم)** بكده نكون وصلنا لنهاية حلقه النهارده واقولكم إلى اللقاء يا جميلاتى. إلى اللقاء ..

المخرج: أستوب.. عسل يا ماما نهله.. عسل ..

نهله: **(التى تبدو فجأة كإنسانة أخرى غير التى كانت تتحدث منذ البداية).** انسى خالص حكاية العسل والبصل دى يا سيد وقوللى إزاى تطلعنى بالصورة الوحشة دِى قدام الأطفال ..

المخرج: ماما نهله ..

نهله: لا ماما ولا بابا.. أنا هاكتب فيك تقرير عاجل

واشرح فيه كل اللى حصل دى حدوته تقبلها من المعد وتخلينى احكيها للأولاد.. ده أنا لولا إنى ترجمتها وخليتها من الواقع الأولاد كانوا حايستتونى بره بالنبابيت .

المخـــــرج: **(فى اعتراض)** حدوتة الراجل العجوز مش عاجبه حضرتك؟!

نـــهـــلـــه: حدوته تافهة ومالهاش أى مدلول..

المخـــــرج: أمال سيادتك كنت عاوزه حدوته عن إيه؟

نـــهـــلـــه: الست العجوزة.. مالها حدوته الست العجوزة.. حدوته فيها بلاغة وعبرة وعظة لمن يعتبر.. شوفها كده وهى ماشيه وفى إيدها العصاية.. تفرق ياحضرة تفرق.. هى الحواديت اتعملت علشان ايه موش علشان الأجيال تعرف مسئوليتها من بدرى قبل ما تعجز وتروح عليها.. ده أنا ياما عانيت من حكايات الراجل العجوز أبو رجل مسلوخة.. خللى الأطفال بقى تجدد وتعيش مع مأساة الست العجوزة **(وهى تمضى للخارج وتاركة حقيبة يدها)** بعد إذنك..

المخـــــرج: **(يلاحقها)** على فين يا مدام ؟..

نـــهــلـــه: هاروح أسال فى العياده يمكن يكون حد اخترع جهاز أواجه بيه الجهاز سبب مشاكلى **(ثم فى تمنى ودعاء)** نفسى فى عيل يارب لو حتى ييجى اقرع وعنيه مغمضة ماشى موش عارف ينطق ويقول ماما وبابا برضه ماشى.. المهم إنى أشوفه.. أشوفه.. أنا هاموت ..

المخـــــرج: **(للمصور)** فركش يا سيدى.. وبلغ الكاست إن معانا الصبح برضه عند عربيه الفول اللى ورا الاستوديو..

المصـــــور: **(وهو يمضى خلف المخرج)** فركش..

(يدخل الرجلان الأول والثانى فى تلصص ويتجهون نحو حقيبة نهله وما إن يبلغانها حتى يظهر عضل ليمسك بهما الاثنين)..

عـــــضـل: بتعمل إيه هنا ياد منك ليه..

الـرجـل ١: **(دون خوف وفى ثقة)** اللى انت بتعمله برضه يا أسطى.. بس كل شيخ وله طريقة ..

الـرجـل ٢: أنت موش عاوز توصل لاختراع الدكتور هانى

وتشلفطه ..

عضل: مين قالكم..

الرجل ١: سمعناك وبالأماره اسمك عضل وهاتموت فى دباديب اللى اسمها بيسه..

عضل: وعشان كده عملتوا عيال لأجل ما تسرقوا مفتاح بيته؟

الرجل ٢: موش احسن مانبقى نسوان وكل واحد يولول فى بيته..

عضل: **(مع سماع صوت أقدام تقترب من بعيد)** بقولكم إيه الست باينها جايه على هنا. تعالوا نروح نقعد فى حته ونتفق هانعملها إزاى.. ماشى الكلام .

الرجل ١: باينا ها تبقى معرفة خير بإذن الله ..

عضل: هو فيه شر أكتر من اللى الباشا هايعمله فيا.. بينا ياللا ..

(ويخرجون وتدخل بيسه فى توتر بحثًا عن الحقيبه)

بيسه: الشنطه فين.. فين.. فين **(تجدها وتمسك بها فى سعادة وهى تمضى للخارج)** ربنا يكفينا شر النشالين ولعب النشالين ..

ستار لنهاية المشهد الأول

المشهد الثانى

المنظر:

فى صدارة المسرح نرى طاولة الاجتماعات على شكل دائرة يتدلى فوقها من «السوفيتا» يافطة مكتوب عليها «اللجنة الدولية للاختراعات»..

المقاعد من اليمين كتبت عليها يافطات بوظائف أصحابها تباعًا مندوب منظمة مكافحة السكان - رئيس لجنة التحكيم - مندوب البحث العلمى .

خلفية المسرح كلها شاشة للعرض السينمائى أو مجموعة الشاشات التليفزيونية التى تظهر فى مجملها الصورة الواحدة وذلك حسب إمكانيات الإنتاج وظروف العمل.

هناك فى مقدمة المسرح وعلى يمينه منصة للخطابة وضع عليها العديد من الميكرفونات والمينى كاست ..

(يفتح الستار على جلبة وضوضاء لدخول لجنة المناقشة للاختراع يرتدون ما يشبه أرواب

المحـامـاة وإن كـان رئيـسـهـم يضع العـديد من النياشين المبالغ فيها وهناك تباين فى الملامح بين الأمـريكى والآسـيـوى والمصـرى ويتـجه كل منهم إلى مكانه أسفل اليافطة)..

م. البـــحث: ارجـوكم يا حـضـرات.. أرجـوكم تـهـدوا شـويه المخترع زمانه فى الطريق..

م. المكافـحـة: تلت ساعة تأخير وتقولنا اهدوا !

م. البــحث: مـعلش البلد أصلها زحـمة وتلاقـيه بيـعانى فى المواصلات ..

ر. اللـجـنـة: الراجل ده لو مـا وصـلش فى خـلال دقـايق أنا هافض الاجتماع وهاكتب فيه تقرير منيل وأقدمه للجهات المسئولة وابهدله ..

(تنبعث أصوات عالية لسارينة سيارات الشرطة والنجدة والإسعاف من خارج المسرح)..

م. البـــحث: أهه يا سيـادة الريس.. المخـتـرع بتاعنا وصل.. وصل والله وصل..

م. المكافـحـة: يا بنـى ده باينه بيت وقـع والأجـهزة المعنيـة كلهـا رايحة تشوفه..

م. البـــحث: لا يا أفندم.. ده هو الدكتور هانى مفيش غيره.. أصله لما أتاخر كده بعتناله قوة كاملة تجيبه من المعمل..

ر. اللجنة: متأكد يعنى إنه هو؟..

م. البـــحث: إلا متأكد ..

ر. اللجنة: طيب اتفضل اعلن عن بداية الاجتماع ..

م. البـــحث: **(وهو يتحدث من خلال المكرفون)** بسم الله نبدأ اجتماع اللجنة العالمية لمناقشة اختراع وقف نمو البشرية ..

(مع الموسيقى الخاصة بدخول هانى المخترع فإن رجال الصحافة والإعلام تستعد لتلتقط له الصور تباعًا ولا نراه حتى تلك اللحظة.. وها هو مندوب البحث يتقدم نحو منصة الخطابة معلنًا دخول هانى وهو يشير إلى يمين المسرح)..

م. البـــحث: المخترع الجبار.. دكتور هانى كمال عبد الغفار.. فليتفضل..

(مع التصفيق من الحاضرين وعدم ظهور هانى.. يكرر).. باقول المخترع الجبار.. دكتور هانى

كمال عبد الغفار يتفضل. **(فى حدة)** ماتخش بقى يا دكتور وجعت قلبى.. الله..

هـــانـــى: **(وهو يدخل من وسط جمهور الصالة)** سلامة قلبك من الوجع يا حلو أنت يا مندوب بلدنا ..

(يتقدم هانى نحو المسرح وهو يحمل جهازًا الكترونيا مجهول الهوية يرتدى معطف أبيض عليه آثار العديد من الأصابع والشحومات وكذلك وجهه وشعره المكنوش.. وها هو أخيرًا يعتلى المسرح مع استمرار تحية الحاضرين.. وما إن يستقر للحظة وينظر فى وجوههم وفى المكان نرى انطباعًا من الدهشة يعتلى وجهه حتى إنه يتجه فجأة نحو السلم ليعود من حيث أتى لكن مندوب البحث سرعان ما يمضى خلفه ليمسك به)..

م. البـحث: رايح فين يا دكتور.. تعالى الاجتماع هنا..

هـــانـــى: **(الذى يحاول التخلص منه)** سيب إيدى وتعالى نخلع.. احنا دخلنا غلط..

م. البـحث: غلط إيه.. ده دى اللجنة اللى هاتشوف اختراعك

وتقيمه..

هـــانـــى: تقييم مين يابا.. دى محكمة جنايات وهاتعدم كل اللى قاعدين..

م. البــحث: جنايات إيه بس.. دول الخـبـراء الأجـانب اللى جـاينلك من آخـر الدنيا عـشـان يناقشـوك ويدوك البراءة..

هـــانـــى: ما احنا بنقول محكمة محدش مصدقنى ..

ر. اللـجـنـة: **(لزميلة وهو يبدى تهكما)** بالذمة فيه واحد عالم ما يعرفش براءة الاختراع! هيهات..

هـــانـــى: **(وهو يهمس لمندوب البحث)** يطلع مين هيهات ؟..

م. البــحث: ده السيد رئيس اللجنة الموقرة ..

هـــانـــى: لا حـول ولا قـوة إلا بالله.. ومـاله شـايل الـهم ده كله لوحده!

م. البــحث: هم إيه ؟..

هـــانـــى: **(وهو يشير نحو النياشين التى على صدر رئيس اللجنة)** هو سيادته كان فى زيارة لمصنع كازوزة قبل ما ييجى ؟..

ر. اللـجـنـة: **(فى تعجب)** أفندم ؟..

هـــانـــى: **(وهو يبدى إعجابه بالنياشين)** صعب قوى الإنتاج المتطور ده **(وقبل أن يجيب الرجل)** الغطيان ماشاء الله بتفكرنى بالجيل الأول لغطيان البلاعات **(مع ذهول الرجل)** بس ما ظنش إن القزايز بتاعتها ممكن تتشرب.. أكيد بيدلدلوا فيها حد يملى ويطلع لهم..

ر. اللجنة: **(فى عصبية)** كلام إيه اللى بتقوله ده يا حضرة..

هـــانـــى: **(المستمر فى معاينة النياشين)** شغلانى قوى التلاجات اللى هتاخدها.. ولا الصناديق.. الصندوق الواحد عاوزله أوده من بابها.. معنى الناس لما تيجى تتجوز تعمل أوده للسفره وأوده للنوم واوده للصالون.. وأوده تسميها أوده الساقع..

م. البحث: **(هامسا له)** كفاية بقى يا دكتور هانى.. الراجل قرب يشيط ..

هـــانـــى: مش هاسيبه إلا لما يدينى الرهن..

م. البحث: طيب اتفضل اعتلى المنصة وأنا هاجيبلك الفلوس..

هــــانــــى: المنصة وأنا شايف الموت بعينى.. ده معلق أطباق طايره ياعمى..

م. البـــحث: أنا اضمنلك إنه مش هايستخدمها ..

هــــانــــى: الغطيان دى لو طاش منها غطا هانضيع كلنا **(هانى فى مواجهة الرئيس محذرًا)** إياك أنت تفكهم ولا تلعب بيهم موش هايحصل كويس.. أنا بقولك..

ر. اللجنة: **(لهانى)** ماشى يا سيدى.. أتنا لاهافك ولا هالعب ولا هاجى ناحيتهم.. ارتحت؟

هــــانــــى: **(وهو يتجه نحو المنصة ويقف عندها ومازال فى حديثه للرئيس)** ملغملى هدومه وعاملى فيها هتلر واحنا بنخاف **(ثم وهو يلوح له بالجهاز)**.. قوللى بسرعة أحط الشىء ده فين ؟..

ر. اللجنة: شىء إيه.. موش ده اختراعك لتضبيط السكان؟

هــــانــــى: لا موش هو.. ده حاجه تانيه طلعت فى دماغى الصبح عملتها.. ومن ساعتها ماسبتهاش ..

م. البـــحث: هاته عنك يا عبقرى ..

هـــانـــى: خليك أنت بعيد مالكش دخل ..

م. المكافحة: حطه قدامى أنا يا سيدى وقللى بيشتغل إزاى ..

هـــانـــى: وشرفك ما أعرف.. أنا لميت كام لمبه من هنا على كام سلكه من هنا لقيته طلع..

ر. اللجنة: وبعدين فى العطله دى.. ما ترميه فى أى نصيبة وتخلصنا..

هـــانـــى: النصيبة على مسئولية مين..

ر. اللجنة: على مسئوليتى أنا يا حبيبى.. أنا هنا رئيس اللجنة وأنا اللى أقول كل شىء..

هـــانـــى: يا أخى من الأول وأنا عندى إحساس كبير إننا هانقع فى بعض..

م. المكافحة: يا دكتور بقولك هاته.. الوقت كالسيف..

هـــانـــى: **(وهو يتقدم من مندوب المكافحة فى خطى جنائزية)** لا وأنت الصادق كالقنبلة.. ربى إنى لا أسالك رد القضاء ولكن اللطف فيه **(وقبل أن يعطيه الجهاز)** آخر مره اتصلت بعيالك أمتى؟..

ر. المكافحة: بالليل قبل ما أنام ..

هـــانـــى: **(وهو يضع الجهاز أمامه ويمضى)** الوداع

الأخير ..

(ما هى إلا لحظة أو تكاد وأثناء اتجاه هانى إلى المنصة ينفجر الجهاز ليحدث حالة من الذعر بين الجميع.. تنتهى بخروج اللجنة من خلف المنضدة واحدًا تلو الآخر رافعين الرايات البيضاء كالأسرى متسخين بمجموعة من الألوان والأصباغ)..

ر. اللجنة: أمان..

هانى: اطلع..

م. المكافحة: **(وهو يخرج أكثرهم اتساخًا)** إيه اللى عملته ده يا بنى آدم؟! إيه اللى عملته.. ما عجبكش من المكون المحلى أبدًا غير الكرنب..

هانى: **(لمندوب البحث)** هما دخلوا معانا فى نظام الأكل إياه ؟..

م. البحث: آه دخلوا..

هانى: **(لمندوب المكافحة)** اللى شفته ده الإشعاع بس.. لكن الانفجار هايبانلك بعدين..

م. المكافحة: امتى؟..

هـــــانـــــى: أول ما بطنك تعلى اعرف أن البشاره جت..

ر. الـلـجـنـة: اسمع يا أخينا أنت.. احنا اتبهدلنا معاك بما فيه الكفـايه.. هاتعـرفنا اخـتـراعك ولا نقـوم نـرجع لبلادنا باحترامنا؟

هـــــانـــــى: وهى بلادكم هاتدخلكم بعــد مـــا اتصـابتم بالفيروس ..

ر. الـلـجـنـة: فيروس ؟..

هـــــانـــــى: التقليه يا محترم.. انتوا مش كلتوا ليلة امبارح كشرى بالدقة؟..

ر. الـلـجـنـة: حصل..

هـــــانـــــى: شكراً.. والله لو عملولكم تغيير مسار حتى موش هاتنفعوا **(وقبل أن يجيب عليه أحد)** وعلى كل أنا هاقدملكم الاختراع برضه لاجل خاطر المشوار اللى دبتوه **(ثم إلى مندوب البحث)** دوس يا سيد على الزرار ..

م. البـــحـث: **(وهو يتقدم نحو المنصة ليضغط على زر كبير)** جهاز الفكرة الجهنميه لحل المشكلة السكانية..

(من يمين المسرح ومن الأرضيـة يرتفع جـهـاز

إلكترونى ضخم مع مؤثرات الموسيقى والدخان والأضواء وذلك رويدًا رويدًا حتى يستقر تمامًا على السطح) ..

ر. اللجنة: **(مع عوده الإضاءة للمسرح وللآخرين)** كله ياخد ساتر بسرعة.. انبطحوا. انبطحوا..

هاني: محدش فيكم ينبطح.. أنا رابطه كويس..

م. المكافحة: نقب يعنى؟

هاني: ياعم بقولك رابطه ماتخافش **(ينبعث صوت نباح كلب)** بس يا جيمى دول ضيوف **(بعد أن يستقر الموقف موجها حديثه إلى الحاضرين)** هدوء بقى عشان نخش فى الموضوع شوفوا يا حضرات.. علم السكان ده علم حديث اكتشف مع ظهور الزنقة فى الأتوبيسات وطوابير الناس على الرغيف أبو شلن .

ر. اللجنة: مين قال إنه علم حديث؟ ده علم قديم جدًا ومعروف ..

هاني: لا يا جنتل.. موش معروف.. لأنه لو كان معروف مكانش ده بقى حالنا.. احنا يا **«كازوزه بك»**

عندنا زيادة سكانية لو فضلت على الوضع اللى هى فيه مفيش أب هايعرف عياله.. اتفضل أنا هاوريك بلدنا حالها كان إيه ودلوقت بقى إيه.. نظرة معايا كده هو كده واصحولى ..

(هانى من مكانه ونحو شاشة العرض بالخلفية يوجه الريموت كونترول لتظهر صور متلاحقة للقاهرة فى الأربعينيات وهى نظيفة خالية إلى حد كبير من المارة وكذلك حركة المواصلات الهادئة وغيرها من الصور التسجيلية لتلك الفترة)..

هانى: ده منظر القاهرة فى الأربعينيات.. الناس كان ممكن تعدهم بالواحد.. الهدوء كان ولا القرافه.. الشوارع كانت زى الفل.. الحياة كانت بمليم.. الترميات كانت بتقف لكل راكب.. والسواق والكمسارى كانوا بينزلوا يجيبوه.. المحلات مكانش فيها زبون يقابل زبون.. عيب.. طول ما أنت ماشى تلقى يافطة مدلدله شقة للإيجار.. شقة للإيجار.. طيب تعالى أسكن بدل العفاريت

مـــاتسكنهـــا.. تعـــالى.. ولا المطاعم والجناين والقهاوى.. محدش كان بيدخلها إلا المطرود من بيته.. أو اللى عامل عامله وهربان من البوليس.. **(فجأة يتم عرض صور القاهرة الآن من ازدحام بالمواصلات والشوارع وغيرها)** ودى بقى قاهرة النهارده.. المظاهرة الوحـيـدة اللى الدوله مش قادره توقفها.. حتى لو خلُّوا الحكومة كلها وزارة الداخلية.. موش هتقدر.. المظاهرة دى علشان نوقفها.. لازم يعينوا عسكرى لكل مواطن يمنعه من الخلفه.. وده هايستدعى تواجد الشرطة فى أود النوم..

م. المكافحة: معقول كل الأعداد دى عندكم.. رغم الأسرة الصغيرة اللى تساوى حياة أفضل؟..

هـــانـــى: **(بعد أن يوقف العرض من خلال الريموت)** رغم أى شىء يا صديقى.. أنا لما لقيت فلوس الدوله رايحة على أبلة كريمة الراعى الرسمى لمنع الاتصالات. قلت أشوف حسابها فى الخارج وصل لكام.. طلعت ماشاء الله.. ممكن تخلص

ديمون مصر بجرة قلم.. لكن للأسف اتفقت تعمل بيهم أفلام ومسلسلات ومسرحيات تخللى المواطنين تضحك وتنسى روحها وتخلف.. يقوموا يجيبوها تانى وتأخد فلوس.. لذلك أنا فكرت فى طريقة إلكترونية مافيهاش عنصر بشرى وهى الجهاز اللى قدامكم ده.. واللى يعتبر أوفر وأرخص وسيلة ممكن الناس تستخدمها وبمنتهى الأمان..

(الجميع ينظرون إلى الجهاز فى ذهول وعدم تصديق وقلق كبير)..

ر. اللجنة: **(إلى هانى فى استفسار)** يستخدموها إزاى ؟..

هانى: بالطريقة الموضعية..

ر. اللجنة: **(وهو يشير إلى الجهاز فى خوف)** ياللهوى..

م. المكافحة: **(لهانى)** بقولك إيه.. واحده واحده بقى وفهمنا علشان يومك يعدى .

هانى: وسع مخك وهو يعدى.. المسألة بسيطة جدًا.. وما فيهاش أى تعقيد.. الجهاز ده يا أفاضل بيخرج منه ذبذبات خاصة وفى أوقات معينة..

الذبذبات دى تأثيرها يمنع حدوث أى تفاهم بين زوجين بتقليل درجة الحرارة المحيطة بالمكان .

ر. اللجنة: طيب أفرض مثلا إن الزوجين دول زوجين أبرياء ولسه ..

هانى: **(مقاطعا)** جايلك فى الكلام ماتستعجلش **(ثم يخرج جهازًا صغيرًا جدًا من جيبه)** الجهاز التانى ده.. جهاز لحل الشفرة بالتشويش على الذبذبات.. الدولة جدعنه منها حتصرفه مجاناً لكل مواطن صالح ضد فكرة التطرف فى الإنتاج.. وكمان للمتزوجين حديثًا علشان ما يتعقدوش من أولها موش ده اللى قالقك؟

م. البحث: أهه دى الاختراعات العسل ولا بلاش.. **(ثم إلى هانى بصوت منخفض)** ابقى فوتلى واحد ينوبك ثواب..

هانى: **(متجاوزا ذاك)** فيه تحفظ هنا لابد تعرفوه.. الجهاز ده على قد ما بيساعد فى بعض المشاكل على قد ما طاقته محدودة.. يعنى الواحد لازم يراجع نفسه كويس قبل ما يشغله.. والله إذا قدر

يطنش يطنش.. ضروره بقى ومالهاش حل..
يديها دوسه على الزرار..

م. البحث: دوسه واحده..

هاني: واحده.. لأنه لو داس دوستين الجو هايتقلب.. بدل ماهو نار هايبقى تلج.. وهاتسمع وأنت ماشى فى الشارع واحد عَمَّال يصرخ ويقول: غطينى وصوتى.. غطينى وصوتى ..

م. المكافحة: صوتى؟..

هاني: آه.. ده غير واحده عماله تتخانق معاه وتقوله: مالك يا منيل ما كنت حلو مالك؟!

ر. اللجنة: اللى باستغربله يا بروفيسور.. إزاى رب الأسرة هايسمح بدخول جهاز بالحجم ده **(يشير إلى جهاز الذبذبات)** جوه بيته وفى وجود أطفال ممكن تسأله عن طبيعة عمله وتحرجه **(على الجهاز الأول) ..**

هاني: الجهاز ده يا سيد جهاز واحد مركزى على مستوى القاهرة الكبرى سبب المشاكل.. الذبذبات بتاعته هانواجهها بالتبادل بين الأحياء

ليــلا ومن على بعــد.. مــوش علشــان العــيــال مــاتاخــدش بالهــا وتســأل.. لا عــشــان أمــهم ماتسيبش البيت وتطفش ..

م. المكافحة: طيب أنت ليه يا دكتور حاطط مواعيد خاصة لتشغيله.. ليه ما تخليهوش يشتغل علاوله على مدار اليوم والمسائل تبقى فى الضمان ..

هــــانــــى: غلط.. الجهاز أولاً يولع ويفرقع.. ثانيا الثروة الزراعية والحيوانية هتتاخد فى الرجلين ومانلاقيش ناكل.. ثالثاً التجديد الدايم للأطفال هايتوقف ومش هايبقى فيه أجيال تكمل للمسيرة.. **(فى تحفز)..** وبعدين أنا عاوز افهم إيه غيتكم فى انكم تنتهزوها فرصة وتخلصوا علينا.. عاوزين تخلوا البلد من غير شعب ولاَّ إيه.. لا.. أنا لا أسمح أبداً بالحركات دى. وإذا كنا حاندخل فى الخباثه.. فأنا ممكن اخترعلكم جهاز تانى أقوى من الاستنساخ بتاعكم ويهزؤه.. احنا بعون الله قادرين فى خلال سنه نملالكم العالم عيال بس مكبرين مخنا.. هو انتوا

عملتوا نظام النسخ ده إلا من قلة.. احنا يابا لا بتوع معامل ولا أنابيب ولا صناعى.. كله فى ليلتها والنتيجة من سبع لتسع شهور.. رجاله ماضيه.. وستات كده.. الواحده فيهم عشره فى بطن ماتقولش لأ.. انتوا فاكرينا أى كلام؟!

م. البحث: اهدى يا دكتور هانى اهدى.. أنا عن نفسى منقتنع تمامًا بكل اللى قلته.. بس فيه توضيح بسيط نفسى أفهمه.. على أى أساس سيادتك اخترت مواعيد التشغيل ؟..

هانى: **(بعد أن يهدأ)** بحسبة دقيقة والكل يقدر يحسبها.. وخصوصا عند الشعوب النامية.. الشعوب دى فيه أيام خطيرة فى حياتها.. وبتأثر تأثير فعال على الزيادة السكانية.. الأيام دى هى الأيام اللى بييجى فى قفاها الجمعة عدل.. ومحدش يسألنى ليه..

م. المكافحة: صح..

هانى: **(فى تهكم)** جمله اعتراضية.. لا تعليق..

م. البحث: لحظة من فضلك بقى لما أشوف ده فهمها

ازاى ..

هـــــانــــــى: نوع من مخزون الذاكرة.. هو اللى بيحصل هنا مش بيحصل عندهم.. الاختلاف بس فى الأيام.. احنا عندنا خـمـيس هم عندهم سـبت.. وكله ماشى..

م. المكافحة: أنا عندى اقتراح يا دكتور والمرجو أن تاخده فى الحسبان..

هـــــانــــــى: اتفضل ..

م. المكافحة: من رأيى أنك توجه الذبذبات بس فى الأيام اللى فيها لحمة..

هـــــانــــــى: اشمعنى اللى فيها لحمة ؟..

م. المكافحة: الناس بتبقى فى الفورمه واستعدادهم موش بطال..

هـــــانــــــى: رغم جهلك بالبط والحمام والسمك والكوارع وما إلى آخره.. لكن برضه هاراعى الحته دى.. احتمال يكون عندنا أجانب ..

ر. اللـجـنـة: أنا فيه استفسار عندى يا دكتور نفسى أسألك فيه.. افرض يعنى.. افرض إن إرسال الذبذبات

ده عطل فجأة وفي وقت حيوى من اللي بتقول عليهم التصرف ساعتها هايكون إيه.. بدون انفعال أرجوك ..

هانى: هى ببساطة هاتبقى كارثه.. وابقى قابلنى ساعتها لو لقيت مواطن سرحان بره بيته ..

م. المكافحة: ليه ؟..

هانى: الكل ما هايصدق ويقولك فرجت.. أنا أعرف واحد من اللى كنت بأعمل عليهم تجاربى لو كان اتساب كده على راحته.. كان ممكن يقف فى الاستاد ويقول على القاعدين كلهم أبنائى.. الراجل ده بالذات أنا حاطه دايما تحت عينه.. فى يوم نعستلى نص ساعة كلفت البلد ربع مليون نسمة.. بنى آدم مالوش حل.. من كتر اهتمامى بيه قعدت اراجع كتب التاريخ.. اكتشفت إن اللى بنى مصر كان فى الأصل حلوانى.. لكن اللى عَمَّرْهَا كان جده الخامس عشر.. ليه عم كان عيان بالبلهارسيا يوم ما أدى ضهره للترعه اضطر المحافظ يفتح لحسابه

مدرستين.. عالم موش أى حاجه.. كله عندها بذمه.. يقولك شغل يعنى شغل.. حتى يوم الراحه موش عاوزه ..

ر. اللجنة: كويس قوى اللى وصلناله ده.. اقدر اعرف منك يا دكتور هانى الحجم الأمثل للسكان فى تصورك يوصل لقد إيه ؟..

هانى: أنا من كتر إدمانى للتليفزيون.. وده يرجع لأسباب عائلية.. كنت دايما بجامل واقعد قدامه.. صحيح الأفلام كلها قديمة وما بتتغيرش.. لكن شدنى فيها شىء عظيم.. الشىء اللى أشرت له فى البداية.. واللى بتمنى من كل قلبى إنه يعود.. الهدوء يا أساتذه.. النظام يا محترمين.. ياريت الناس ترجع تصحى من بدرى وتروح لأشغالها.. وتدخل تنام من بعد العشا زى زمان.. ياريت .

م. المكافحة: دى أهم نقطة عندى ..

هانى: الحمد لله إن فيه حاجات بتيجى على هواك ..

م. المكافحة: أنا يهمنى جداً إن الناس تنام فى بيوتها زى زمان ..

هـــانـــى: زمان مكانوش كلهم بيناموا فى بيوتهم زى مانت فاكر.. كان فيه برضه ناس غاويه سرمحه.. وبتروح حتت تانيه.. والحناطير كانت بتوصلهم وتستناهم.. لكن العيال بقى كانت بتزفهم فى السكة وتدلع العربجى وتقوله كرباج ورا يا ابو حنفى.. عيال رخمة وفاهمة كل حاجة ..

ر. اللجنة: خلاصة الكلام العدد المثالى اللى انت شايفه يبقى كام ؟..

هـــانـــى: همه عشرين مليون كفاية.. لا يزيدوا ولا يقلوا.. يخلص مليون ننزل مليون غيرهم.. وهكذا ..

ر. اللجنة: الكلام ده انتوا موافقين عليه علشان اطلع القرار..

هـــانـــى: قبل القرار عاوزين نتفق الأول على حقوقى..

م. المكافحة: إيه هى حقوقك ؟..

هـــانـــى: **(مشيرًا إلى مندوب البحث)** أنا قلت للباشا عليها وهو وعدنى بإنه هايجيبهالى.. موش حصل يا باشا ؟..

م. البحث: حصل.. وأنا بلغتهم ..

ر. اللجنة: احنا بالضرورة فى حالة الموافقة على اختراعك حانديك مكافأة عمرك ما تحلم بيها .

م. البحث: والمنحة يا ريس ..

هانى: **(إلى مندب البحث)** هايقولها فى الآخر ..

ر. اللجنة: خليك معانا لما ناخد الأصوات.. اللى موافق على اختراع الدكتور هانى يرفع إيده **(يرفع المندوبين أيديهم مع صمت رئيس اللجنة وهو ينظر إلى أيديهم فى تمعن)** ..

هانى: **(بعد فترة من صمت لعدم حديث الرئيس)** ما تقول موافقة بقى أنت مش شايف الناس رافعة أيدها لما قربت تنخلع ..

ر. اللجنة: **(لهانى فى ضيق)** باعدهم يا أخى ..

هانى: واشمعنى العد هنا وفى البلاوى موافقة.. بطلوا الحركات دى بقى..

ر. اللجنة: **(وهو يتلو القرار)** بعد النظر فى كل أوراق الاختراع.. وبعد المداولة والتحرى والبحث والتمحيص.. قررت اللجنة الدولية المنعقدة داخل الأربع حيطان دول.. إجازة الاختراع المقدم من

الدكتور هانى كمال عبد الغفار.. ومنحة مكافأة مالية ضخمة تعادل مليم عن كل مواطن نموذجى أرشد عنه فى بحثه وذلك بجعل الدولة عشرين مليون فقط ماعدا السهو والخطأ .

هـــانـــى: **(جانبا)** ربنا يسترها معانا ويشتغل ..

(يخرج الجميع) ..

(يدخل عضل ومعه الرجلين ويقومان بالدوران حول الجهاز وهم لا يعلمون كيفية تشغيله أو حتى تخريبه) ..

عـــضـل: فهمتم حاجة من اللى قالوه؟

الـرجـل ١: ولا فى النصيبه اللى قدامنا ..

الـرجـل ٢: **(هامسا لزميله)** هاتقول إية للمعلم ..

الـرجـل ١: **(هامسا له هو الآخر)** احنا نصدر له الرطل ده ونرتاح احنا منها ..

عـــضـل: فيه حاجة يا اسطوات ..

الـرجـل ١: هاتقدر تسلك وتجيبلنا الكتالوج ..

عـــضـل: أول ما القى سكة ليه هاكون مديكم خبر.. المهم تعرفونى بحبيبى اللى لو حط إيده فى إيدى

هاتفرج على كل الرجاله اللى فى الدنيا ويقولوله

يا سيدى .

(ستار لنهاية المشهد الثانى)

المشهد الثالث

المنظر

صـــالة منزل هـانى.. الجـــدران على المحـــاره.. والمنـزل كلـه غـيــر مكتــمل.. لا توجــد ثريات ولا أبليكات.. بالصـــداره أريكة وعــدد اثنين فـوتيل ومنضدة.. أشياء غالية لكنها فى أماكن مبعثرة.. هناك تليفون.. بعض التحف والتمـاثيل.. أشياء كثيـرة فى انتظار الإعـداد الجيـد للمـنزل.. كى توضع فى أماكنها الصـحيحـة ورغم ذلك نجـد صورة لهانى من ناحية.. وصورة أخرى لنهلة من ناحية أخرى..

(يفتح الستار لنرى بيسه العاملة تقوم بتنظيف المنزل وهى تغنى وتتمايل فى إعجاب وهى تنظر لصورة هانى على الحائط)..

بيــــســــــه: **(تغنى)** هانـى يا فللى.. يا كـايدهـم بالقـوى.. يا حـبيب كل الولايا.. ومـعـادى المفـترى **(وتكرر)**

هانى يا فللى...

(مؤثرات دقات جرس الباب)..

ص/نــهـلــة: **(من الداخل)** شوفى مين يا بيسه..

بيـــســـه: حاضر يا ماما نهلة.. ربنا يسمع منى وتبقى ماما بصحيح بدال ما الناس بتقولها لك لزوم الشغل..

(بيسه قد وصلت إلى الباب تفتحه ليظهر عضل وهو يحمل بعض الأوراق ينظر لجوانب الشقة فى تفحص وتلهف)..

بيـــســـه: **(فى تبرم)** إيه اللى جابك يا أبو فصاد..

عـــضـل: **(فى تودد)** موش قادر على فراق اليمامة..

بيـــســـه: يا أخى قدروا عليك شلة صيع لما يضحضحوك.. إيه اللى جابك بقولك؟

عـــضـل: سمعتهم عاوزين يبعتوا حلقه لماما نهلة قلت فرصة أوصلها أنا واملى عينى بالحبيب..

بيـــســـه: حبك برص وعشرة خرس.. هات الحلقة يا للا وورينى عرض كتافك..

عـــضـل: **(وهو يبعد الورق)** ده كلام برضه يا بسبوسى..

ده أنا ما صدقت وصلت لهنا لاجل ما اتفرج واعاين واشوف بيت هانى باشا شكله إيه..

(تظهر نهلة فجأه)..

نهلة: وشفته يا عضل؟..

عضل: **(فى تأثر)** شوفته.. ده إيه اللى حصل ده يا ماما نهلة.. معقول بيت ست الهوانم يبقى بالشكل ده؟ معقول؟..

نهلة: وحش مش كده..

عضل: لأ طبعا.. هو من جهة وحش فهو وحش.. البيت ده يا ست الكل لازمله شوية توضيب وترويق وهندسيه معمارية.. خلاصة العبارة إنه عاوز ناس تأنتكه وتقلبه من أول وجديد..

نهلة: **(فى إحباط)** أدينى بقولها لهانى كل يوم والرد دايما لما يخلص..

عضل: **(فى قلق)** يخلص على مين بالضبط يا مدام؟..

نهلة: يخلص الاختراع اللى هو عامله.. الاختراع اللى معطلنا ومعطل حياتنا معاه..

عضل: يعنى الاختراع ده لو مشى..

نهلة: كل الأمور هاتمشى..

بيسه: **(التى سمعت ما يقوله)** ربنا يمشيك انت من الدنيا ويريحنا منك..

نهلة: **(التى لا تسمع حديثهم)** انتوا بتقولوا لبعض إيه؟..

عضل: مفيش يا مدام.. دى بيسه بس بتدعيلى..

نهلة: **(وهى لا تعلم بالضبط تلك الدعوة)** ربنا يستجيب..

عضل: **(يغير مجرى الحديث)** إيه رأيك يا ماما انى اقف مع الدكتور واحط إيدى فى إيده لحد ما نوصل الشقة دى للى أنتى عاوزاه؟

نهلة: إزاى؟..

عضل: أنا بصفتى ورشجى ديكور زى ما سيادتك عارفه.. لى معارف كتير فى طايفة المعمار..

نهلة: **(سعيدة)** بجد..

عضل: إلا بجد.. طيب ده انا بس أشاورلهم كده بصباعى.. البيت ده فى ظرف جمعه يبقى جنة.. بس يا ريت اعاين الشقة الأول علشان كله يبقى

تمام..

نـــهـــلـــة: صـعب المعـاينة دلوقت.. علشـان هـانـى مـوش موجود..

عــــضـل: ده هـى دى حموتها..

نـــهـــلـــة: خليها بعدين..

عــــضـل: بعدين بعدين.. عموما خللى الدكتور يجيلى على العنوان ده ونتفاهم على كافة شىء..

نـــهـــلـــة: انت اديتنى أمل كبير قوى يا عضل..

عــــضـل: ده سياتك اللى ادتينى أكبر أمل ياست الستات.. حـد يطول يخـدم مـاما نهلة العـسل.. وجـوزها المخترع هانى بك **(يقدم لها الكارت)** اتفضلى ده الكارت بتاعى.. فـيـه عنوان القـهـوة اللى باقـعـد فيها أنا وزمايلى ونمرة التليفون..

نـــهـــلـــة: **(وهى تراجع الكارت)** هاتى حاجة ساقعة لعضل يا بيسه..

بيـــســـه: **(هامسة لعضل)** سم هارى لما ياخد أجلك..

عــــضـل: **(رافضا)** شكرا يا مدام أنا مـاشى.. بس كنت جاى اوصل لحضرتك الحلقة اللى بعتنها لك

واتكل على طول **(وبعد أن يقدم لها الأوراق)**

نعاين ولا مش مهم؟

نهلة: قولتلك مش وقته يا عضل..

عضل: ماشي.. سلام.. **(ثم إلى بيسه)** نازله يا بيسه..

بيسه: لأ موش نازله.. اتفضل انت وريني عرض كتافك..

عضل: ربنا يقدم البعيد واوريهو لك فيس تو فيس **(يخرج)**..

نهلة: يا اللا ادخلى أنت كمان يا بيسه خدى اللى فى المطبخ واتفضلى علشان الأولاد..

بيسه: **(صادقة)** نفسى يا ماما نهلة أشوفلك انت أولاد وبنات واشيلهم وادور بيهم على كتفى فى الشوارع.. نفسى..

نهلة: موش لما نوضب البيت الأول ونبقى نفكر فى مشروع الخلفة يا بيسه. ما تستعجليش.. كله هايجى..

بيسه: **(وهى تتجه إلى المطبخ)** بعد إذنك..

(جرس الباب المستمر)..

نـهـلـة: واحده واحده ياللى بتخبط موش كده.. واحده واحده..

(نهلة تفتح الباب ليدخل هانى الذى يطيح فى الهواء بالرزم المالية سعيدا وطربا)..

هـانـى: أخيرا يا نهولتى.. أخيرا..

نـهـلـة: أخيرا استقلت..

هـانـى: محصلش..

نـهـلـة: بعت العربية؟..

هـانـى: برضه محصلش..

نـهـلـة: قدمت استقالة وادولك مكافأة..

هـانـى: هى فعلا مكافأة بس مش عشان الاستقالة.. لا عشان الاختراع الهايل اللى انا عملته..

نـهـلـة: الاختراع اللى هاتوضب بيه البلد؟..

هـانـى: هاوضب بيه الشوارع والمواصلات والمدارس والمستشفيات.. هاوضب بيه حتى الجناين والميادين وهاخليها تبقى خضره.. لأن الناس عاوزينها تبقى خضره **(يغنى)** عاوزنها تبقى خضره..

نهلة: **(مقاطعة)** كل ده عاوز توضبه ومش جاى على لسانك إنك توضب البيت يا هانى

هانى: مين قال.. أمال أنا ليه فرحان ومزقطط بالفلوس اللى خدتها..

نهلة: **(سعيدة)** نويت فعلاً؟..

هانى: وفورا حانبدا.. ده ده اليوم اللى مستنيه من مليون سنة..

(فى هذه اللحظة تخرج بيسه وهى تحمل بعض الأكياس فى طريقها إلى الخارج)..

بيسه: **(سعيدة ومهللة وهى تحمل صرة الطعام)** يا ألف ألف مبروك على الكلام الحلو اللى سمعته ده يا دكتور..

هانى: الله يبارك فيك يا بيسه.. يا ترى عاملة فى شغلك إيه فى الاستوديوهات..

أكيد موش ملاحقه..

بيسه: كل اللى يجيبه ربنا كويس يا بك..

هانى: إيه رأيك لو تساعدينى فى تجاربى يا بيسه.. وكله بحسابه..

بيسه: جرب براحتك يا دكتور.. الحساب ده ما تعتلوش أى هم..

هانى: **(مشيرا لها بالدوران)** لفى كده..

بيسه: **(وهى تلف)** لفيت..

نهلة: انت عاوز منها إيه يا هانى؟..

هانى: افتكرت.. التجربة معاها ما تنفعش..

بيسه: ما تنفعش ليه كفى الله الشر؟!

هانى: أولا لازم تكونى فى عصمة راجل.. ثانيًا لازم الحياة الزوجية بينكم تكون مستقرة.. وانت للأسف لا عندك ده ولا دى.. رغم ان عندك إمكانيات هايله يتنطط عليها أعقد جهاز..

بيسه: يعنى موش هاتجرب؟..

هانى: للأسف ولو انى كنت أتمنى **(مشيرا لها بالخروج)** اتفضلى حضرتك..

بيسه: **(فى ضيق وهى تمضى للباب)** فتك بعافية يا ماما نهلة..

نهلة: مع السلامة يا بيسه..

(تخرج بيسه من المسرح وها هو هانى يتابعها

بنظراته مندهشا من أنوثتها الواضحة)..

نهلة: **(وهى تدير وجه هانى لها)** بتبص على إيه؟..

هانى: **(فى ابتسامة لها)** نموذج مثالى للاختبارات..

نهلة: قوللى..

هانى: قولتلك..

نهلة: جاهز خلاص لتوضيب الشقة؟

هانى: جاهز ونص..

نهلة: **(وهى تقدم له الكارت)** حيث كده.. امسك..

هانى: **(وهو يمسك الكارت)** إيه ده؟..

نهلة: ده كارت فيه عنوان وتليفون الأسطى عضل..

هانى: مين الأسطى عضل؟..

نهلة: عامل الديكور اللى معانا فى التليفزيون..

هانى: **(وهو يعيد لها الكارت)** أنا ماعنديش بنات للجواز..

نهلة: **(فى دهشه)** جواز؟..

هانى: انتى مش عاوزانى اروح أسالك عليه.. واعرفلك بيقبض كام وسنه كام وساكن فين؟..

نهلة: مين اللى قال إنى قلت كده؟

هانى: أمال مديانى الكارت ليه؟..

نهلة: عشان تروحله..

هانى: أروحله من غير تحريات..

نهلة: تحريات عن إيه؟..

هانى: ده نسب يا ست هانم.. نسب..

نهلة: **(فى دهشة)** كلا م إيه اللى بتقوله ده.. حد قالك إننا هاناسبه..

هانى: يعنى تديله البنت جدعنه كده من غير جواز؟..

نهلة: **(فى عنف)** بنت مين يا هانى.. هو احنا لسه خلفنا..

هانى: ما خلفناش؟..

نهلة: لأ..

هانى: حقك على.. بس كان برضه يجب تقوليلى ان البنت اللى هانجوزها له تبقى مش بنتنا..

نهلة: هو ده اللى فهمته؟

هانى: هو فيه غيره؟..

نهلة: **(فى تهكم)** حقيقى لماح..

هانى: جوزك مش أى حاجة يا هانم..

نهلة: أنت هاتقوللى؟!

هانى: **(مستمرا فى عدم فهمه)** احنا ممكن نبقى نعزمه عندنا على شاى ونعرف منه شافها فين.. وإمكانياته إيه.. وليه اختار يطلبها مننا احنا وما طلبهاش من أهلها.. الكلام ده كله يا نهلة ما ينفعش على القهاوى..

نهلة: **(وهى تشمر ساعديها)** هانى.. أنا يبدو إنى هاكسر الدنيا دلوقت عشان اريحك..

هانى: عاوزه الراجل أول مرة يجيلنا يقول علينا قاعدين فى خرابه؟!

نهلة: برضه هايقوللى الراجل..

هانى: يا حبيبتى انتى مش اتوسطتى بينه وبينها واداها لك الكارت وقالك تديهولى..

نهلة: **(مقاطعة فى عصبية)** هارتكب جريمة..

هانى: انتى حرة.. هم معارفك الاتنين وانت أدرى بيهم..

نهلة: اتشاهد على روحك..

هانى: دى هاتسيب أصحاب الجوازه الواقعة بقى

وهاتدور عليّ..

نهلة: **(فى جنون)** أنا فعلا هاقتلك..

هانى: سبحان الله.. هى ناس تتجوز وناس تتقتل! عموما أنا ماليش دخل بالمسألة دى وحليها زى ما تحليها..

نهلة: ياريت يكون ده ردك الأخير.. ياريت..

هانى: حاجات عبيطه كلها وهاتزعلنا من بعض.. على إيه!

نهلة: عظيم.. طالما انت بقى عقلت ووصلت للنتيجة دى **(تقدم له الكارت)** امسك..

هانى: تانى يا نهلة.. تانى عاوزانى اروح للراجل ده واكلمه..

نهلة: الراجل ده يا أستاذ أنت اللى اخترعته بسوء فهمك وعدم تركيزك.. مش مدينى فرصه أبدا اشرح لك.. عاوزه اقولك إن صاحب الكارت ده هو الشخص اللى هايوصلك للعمال اللى احنا محتاجينهم.. عاوزه اقولك إن صاحب الكارت ده مستنى منك تليفون علشان تروحله القهوة وتقابله

وتتفق معاه.. عاوزه اقولك حاجات كتير وانت ولا انت هنا..

هـــانـــى: طيب ما تقولى كده من الأول ان الراجل ده مش هو العريس..

نـــهـــلـــة: **(محذرة فى عصبية)** وبعدين..

هـــانـــى: **(فى ابتسامة)** ولا قبلين.. احنا هانتلف أعصابنا ونضيع حياتنا فى تجميع راسين فى الحلال.. انسى..

نـــهـــلـــة: **(فى شيء من العاطفة)** حياتنا مستحيل تضيع يا هانى.. طول مافيه حب فيه حياه.. وطول ما احنا متفاهمين فيه بكره.. وطول ما فيه بكره يبقى ضرورى نستعد له.. احنا مشكلتنا الأولى كانت توضيب الشقة يا هانى.. لأن مكانش معنا فلوس.. لكن الحمد لله.. الفلوس أهه وصلت والعمال أهم موجودين.. والسكة للحلم بقيت قصيرة..

هـــانـــى: **(الذى اقتربت منه نهلة كثيرا يبدو قلقا)** هى قصيرة آه.. بس مش للدرجة دى..

نـــهـــلـــة: **(التى تحـاول أن تلتـصق به وتعبث فى شـعـره)** عارف الخطوة الجاية يا هانى هاتكون إيه؟..

هـــانــــى: **(وهو يخرج الريموت الصغير ويحركه فى خلسة نحوها ونحوه)** عارفها.. لحظة واحدة.. لحظة..

نـــهـــلـــة: **(التى لا ترى ما يفعله مستمرة فى عواطفها)** يا سلام على دى لحظة.. لحظة هايتحقق فيها أمل كل زوجين فى أن يكون لهم طفل جميل أو بنت لذيذة.. أجمل لحظة فى العمر يا هانى.. أجمل لحظة..

هـــانــــى: **(الذى يقلق لعدم عمل الجهاز وهو يمسح جبهته من العرق)** يا عم أبوس إيدك اتحرك.. اللحظة خلاص قربت..

نـــهـــلـــة: بتكلم مين؟

هـــانــــى: بكلم الزفت اللى موش عاوز يتحرك أبدا..

نـــهـــلـــة: شعورك يعنى؟..

هـــانــــى: **(بالطبع هو يقصد الجهاز)** سميه شعورى.. قلبى.. المهم إنه يتنيل على عينه ويتحرك

نـــهـــلـــة: ما تشتمش شعور حبيبى..

هـــانـــى: مـا اشـتـمـوش.. ده عـاوز ضـرب الجـزمـة على التريحه اللى هو مريحها دى..

نــهـــلـــة: انت تعبان من حاجة..

هـــانـــى: فـيـه صـهـد طالع على نافـوخى.. وخـايف عليـه يفقس..

نــهـــلـــة: سلامتك يا روح قلبى..

هـــانـــى: **(وهو يدفعها بعيدا عنه ويضع الجهاز فى جيبه)** الحمد لله.. الحمد لله.. أخيرا فك..

نــهـــلـــة: **(فى عتاب)** حد برضه لما يرتاح يبعد عن حبيبه بالصوره دى..

هـــانـــى: مش احسن ما نضيع احنا الاتنين..

نــهـــلـــة: قولتلك مفيش حاجة هاتضيعنا.. احنا اتخلقنا لبعض.. ومفيش قوة فى الدنيا هاتفرق بينا..

هـــانـــى: لأ فيه..

نــهـــلـــة: مفيش..

هـــانـــى: **(وهو يتحسس الجهاز)** بقولك فيه أنا متأكد.. يا نهلة يا حبيبتى أنا مش عاوزك تقلقى.. إنشاء الله كل أحلامنا هاتحقق بس شارع شارع مش

خطوة خطوة زى ما بتعملى كده..

نهلة: موش فاهمه..

هانى: يعنى الأول اختراعى ينجح ويحقق المطلوب..

نهلة: اللى هو؟..

هانى: البلد ترجع للأربعينات وتبقى فله..

نهلة: ثانيا..

هانى: ثانيا نوضب الشقة وندهنها ونفرشها ونجيب بقى عفش جديد وستاير ومطابخ وانتريهات..

نهلة: المسائل دى كلها ها تدخلها فى قد إيه إن شاء الله..

هانى: قولى ستين.. خمسين.. حاجة زى كده..

نهلة: **(فى سعادة)** يوم..

هانى: سنة يا حبيبتى.. سنة ..

نهلة: **(فى جنون)** ستين خمسين سنة يا هانى؟! عاوزنى اخلف وانا داخله فى التمانين؟!

هانى: نخليهم أربعين كويس..

نهلة: أربعين.. أنا كلها عشرين سنة يا افندى واخد المخالصه.. مش هاينفع..

هـــانـــى: والله لو مـا نفـعش نخلى الدولة تتـدخل بقى وتفتحلنا باب الاستيراد..

نـــهــلــة: نستورد أطفال؟..

هـــانـــى: هى وقفت عليهم.. اللى بيخلينا نستورد أمهات موش هانستورد عيال

نـــهــلــة: احنا بنستورد أمهات؟!

هـــانـــى: مالين الصيدلية.. خشى كده أى صيدلية وقوليلهم عـاوزين أم.. هـايديلك عـدل أى علب انتى عاوزاها..

نـــهــلــة: الأمهات جوه العلب؟..

هـــانـــى: هما باعتين صدرهـم الأول وبعد كده جـايين فى الطريق..

نـــهــلــة: مستحيل الكلام ده..

هـــانـــى: هاتيلى أم النهارده بترضع عيالها.. كلهم جايبين مـرضـعات بودره.. هى العيـال بقيت بتـشم من شويه!

نـــهــلــة: مش قادرة اتصور أبدا إن بلدنا ييجى عليها يوم وتسـتـورد أطفـال.. مـوش قـادرة. هـل عـشـان

بنصدر شبابنا للخارج فالإنتاج زاد هناك والعملية اضربت عندنا..

هاني: لا يا ست هانم.. احنا برده جوه منتجين.. وده اللى مخلى عندنا عمالة زيادة.. البنى ادم فيها بيتحول لتنبل. ادخلى أى مكتب حكومى.. هاتلاقى واحد بس هو اللى شايل الهم وبيشتغل والباقين كلهم شايلين الجرايد وبيفلوها.. ده غير الحرامية اللى فى الشارع.. والنصابين اللى هجموا على البنوك بعد ما خلصوا على الحلل وحبال الغسيل.. دى مأساة يا نهلة.. مأساة وضرورى نلاقيلها حل..

نهلة: أوكى يا هانى.. على بال ما نلاقيلها حل.. اتفضل ابدأ بقى باللى فى إيدنا..

هاني: قصدك الشقة..

نهلة: أيوه الشقة..

هاني: **(وهو يشير إلى المكان)** الشقة دى أنا نفسى افتحها على بعض.. مش عاوز أشوف أى حيطه فى وشى..يعنى تبقى صالون على مطبخ على

سفره على نوم.. كله مفتوح.. كله..

نهلة: **(فى دهشة)** هاننام وسط الضيوف ياهانى..

هانى: ابقى اتغطى..

نهلة: انت اتجننت؟..

هانى: اجننت لو كنت قلت اننا هننام هنا..

نهلة: أمال هننام فين؟..

هانى: هانشوف لنا شقة تانية علشان محدش يجرحك..

نهلة: معقول؟..

هانى: أيوه معقول.. البلد بعد ما عددها يخف هاتبقى فاضيه.. والشقق هاتبقى على قفا من يشيل.. أسألينى أنا..

نهلة: يعنى ننام فى بيت ونقابل الضيوف فى بيت؟..

هانى: وتطبخى فى بيت.. وتغسلى فى بيت.. العمل شرف مشى حالك..

نهلة: **(فى تودد)** هانى يا حبيبى..

هانى: نعم يا نهلة..

نهلة: هانى يا نور عينى.. ياعقلى يا قلبى يا طفلى الوحيد المدلل..

هـــــانـــــى: اديك عندك عيال اهه.. عامللنا دوشة ليه؟

نـــهـــلـــة: أنا عندى عيال؟ أنا بادلعك..

هـــــانـــــى: تدلعينى.. أنا يوم ما عرفتك قولتيلى انت حلو وأمور اتجوزتك عدل.. عاوزه النهارده بعد السنين دى تقوليلى انت جميل وسكر أنسى الجهاز والقى البيت مليان عيال.. ياخى ده بعدك..

نـــهـــلـــة: وقعت.. أنت بتشغل جهازك على..

هـــــانـــــى: ما ضمنكيش..

نـــهـــلـــة: ما تضمنيش.. الله.. جبته لنفسك ومحدش جابهولك **(نهلة تستعد له فى ذروة جنونها تفك شعرها وتقوم بخلع الحذاء وإلقائه بعيدا ثم تستعد له كالغوريلا)** شوف بقى يا دكتور.. أنا لا بتاعة سواطير ولا أكياس ولا فوط مبلوله ولا حاجة من الحاجات الهبلة دى.. أنا بإيديه دى ها اريحك واريح روحى.. وأطلع اتستت بعديها فى اللومان.. تعالى يا أستاذ..

هـــــانـــــى: **(فى ذعر وخائفا منها)** اعقلى يا نهلة.. اعقلى

وخدى اللى أنت عاوزاه.. تحبى أقلعلك الساعة ولا تاخدى المحفظة ولا أديك الهدوم وتسيبينى..

نهلة: أنا لا عاوزه ساعة ولا محفظه ولا هدوم.. أنا عاوزه اقطم زمارة رقبتك.. عاوزه الجنان اللى أنت عاملهولى ده يخف عن نافوخى **(ثم وهى تبكى)** خف عن نافوخى يا أخى.. حرام عليك.. خف على الشويه اللى باقيين من أعصابى.. أنا ما بقاش عندى أعصاب.. أنت إيه.. حجر.. صنم.. ما عندكش رحمة ولا شفقة.. أنا مهما كان الأمر وليه مسكينه.. منكسره.. ما عندهاش اللى يحميها .. إذا كنت باصص لشوية العيال اللى بيطلعوا معايا فى البرنامج مايغركش.. دول اجدع ناس يجروا وقت الجد.. حرام عليك يا هانى.. حرام عليك **(تسقط أخيرا بالأرض)** حرام عليك..

هانى: **(يقترب منها مواسيا)** الحمد لله أنك اكتشفتى حقيقتهم فى الوقت المناسب قومى يا حبيبتى.. قومى اغسلى وشك ولمى شعرك وتعالى نبدأ

المشوار..

نــــهـــلـــة: ما بقاش فيها مشوار خلاص.. ما بقاش فيها..

هـــانـــى: لأ فـيـهـا.. أنا مش لما جـيت أدتينى الكارت وقولتيلى إن صاحبه..

نــــهـــلـــة: **(مقاطعة)** اوعى ترجع تانى لحكاية الجواز..

هـــانـــى: جواز إيه.. لأ.. المسألة لو مشيت كده هاتوصلنا للزعل من أول وجديد

نــــهـــلـــة: خلص وقول عاوز إيه..

هـــانـــى: شوفى يا روحى.. احنا نروحله ونكلمه ونشوفه لسه عاوز البنت ولا صرف نظر عنها ونفض الموضوع..

نــــهـــلـــة: **(صارخة)** يا نصيبتى..

(خلف النافذة المغلقة يظهر الرجال الثلاثة عضل والرجل الأول والثانى ويبدو عليهم الضيق لعدم نجاحهم فى فتح النافذة والدخول على ما يبدو وهم يهزونها بعنف).

(ستار نهاية المشهد الثالث)

المشهد الرابع

المنظر

مقهى شعبى وأمامه الطريق العام.. والمقهى به بعض المقاعد والطاولات.. وكذا راديو بالصدارة وأيضا نصبة الشاى.. وما هو معتاد بتلك الأماكن من لوح لمناظر طبيعية لفنانين مجهولين.. والغريب أن نرى من بين تلك اللوح صورة ضخمة زيتيه للزعيم سعد زغلول..

(يفتح الستار لنرى حركة رواد لمقهى من عديد من النماذج البشرية لأولاد البلد.. وأهم ما نلاحظه هنا وجود الرجلين الأول والثانى وهم ما سوف نعرفهم لاحقا بمن يدعى سيما ومن يدعى بنطه.. هؤلاء يلعبون الدومينو وآخرون الطاولة وغيرهم الكوتشينة وهكذا.. وفى مقدمة المقهى يجلس عضل وهو يتطلع للطريق فى انتظار شخص..)..

عضل: **(فى تمنٍ)** ولاَّ وهاندخل الشقة براحتنا يا دكتور

ونحط إيدنا على كل المسائل.. إن ما بوظتلك اختراعك وسرقت منك حل الشفرة ما بقاش أنا عضل..

مؤثرات: **(صوت الراديو ينطق بأغنية الراحل محمد عبدالمطلب: ودع هواك.. ثم بصورة مفاجأة تدوى ثلاث طلقات نارية فى أرجاء المكان)..**

(ينهض الجميع ترحيبا بالقادم وها هو أحدهم يحث عضل على النهوض)

سيما: الكبير وصل يا جدعان.. الكبير وصل.. قوم أقف يا جدع.. قوم..

عضل: المعلم عطاطه على سن ورمح.. يادى النور.. يادى الهنا.. اهو ده المعلمين الحلوه والافلا..

(يدخل المسرح المعلم قطاطه العدو الأول لاختراع هانى كما سنعرف فى سياق الأحداث وهو يضع قطعة من القماش الأسود على عينه اليسرى كالقرصان)..

قطاطه: **(وهو يقف أمام المقهى وبعد أن يضع المسدس فى خاصرته يصفق على كلتا يديه)** مورننج افرى

بادى..

الجميع: مورننج سير..

قطاطه: يا ويلكم يا ويلكم يا ويلكم..

الجميع: مولكمه بيك يا هندسه..

قطاطه: فين الهلف اللى انتوا صحتونى من أحلاها نومه علشان أقابله..

بنطه: **(وهو يشير إلى عضل مما يدل على عدم معرفة قطاطه له)** هو ده يا معلم..

قطاطه: **(وهو يجلس على مقعد بالصدارة)** فتشتوه؟..

بنطه: فتشناه وقابلناه وروقناه مالقيناش معاه ممنوعات..

قطاطه: **(وهو يحدث عضل)** البانجو ده أصله حاجه وسخه..

عضل: وسخه وستين وسخه.. حد محترم برضه يستعمل الوساخات دى!

قطاطه: أنا أحب الحشيش.. معقم وما فيهوش أى كحوليات..

عضل: **(فى رياء)** يا سلام.. هو ده فيه أحلى منه

يا هندسه..

قـطـاطـه: الأفيون..

عـضـل: معقم برضه..

قـطـاطـه: لأ.. مهدرج وخالى من الكوليسترول..

عـضـل: عموما الاتنين انضف من البرشام..

قـطـاطـه: مين قالك؟

عـضـل: أنا بقولها كده..

قـطـاطـه: ما تقولش حاجة ما تفهمش فيها.. البرشام ده مزاج طبى.. الدكاتره ذات نفسهم ما يعرفهوش..

عـضـل: طيب والبودره؟..

قـطـاطـه: **(رافعا يده)** البودره دى نصيبه سوده.. ربنا يكفينا شرها.. يا حفيظ يارب..

عـضـل: **(فى تساؤل)** بتلحس النافوخ قال يا هندسة؟..

قـطـاطـه: **(وهو يمثل الشم على ظهر يده)** بتطير منك وأنت بتشد منها أيتها شدة هوا..

عـضـل: تبقى نصيبه فعلا.. الواحد يبقى مسكين ودافع الشىء الفلانى فى التذكره وييجى يسحب.. ما

يلاقيش..

قطاطه: هو ده عيبها.. لكن أنت من غير مناسبة عاوز إيه؟..

عضل: عاوزك أنت.. جايلك يا كبير.. أنا أصلى عرفت من رجالتك إنك مستعد تدفع دم قلبك للى يوصلك لاختراع الدكتور هانى..

قطاطه: **(فى عصبية)** ما تولعنيش.. ما تخلنيش اطلع الفرد وأفرغه فيك وفى كل اللى قاعدين.. الراجل ده اسمه بيجننى وبيجيبلى طربزين فى دماغى كل ما افتكره..

عضل: ما هو علشان كده أنا جاى اشقطهولك من سكة سهلة توصلك لحد عنده وتدخلك بيته.. أنت مش لك فى المعمار؟..

قطاطه: ساعات..

عضل: خلاص.. هانخش من السكة دى بإذن الله هاتفرج وهانرفع دماغنا قدام الخلق.. وخصوصاً الحريم..

قطاطه: عرقك بره ولا جوه؟..

عـــــضـل: بره ولا جوه إزاى؟..

قـطـاطـه: هتاخد حقك يعنى وتخلع ولا شغال معانا فى الدولاب..

عـــــضـل: معاك طبعًا يا هندسة.. ده أنا قتيل الدولاب وقتيل اللى جوه الدولاب **(ثم هامسا فى تمنى)** هو أنا عاوز حاجة أبدًا غير إنى أبقى فى الدولاب..

قـطـاطـه: مراته بتشتغل إيه..

عـــــضـل: موش وحشه.. بتشتغل معايا مذيعة فى محطة للتليفزيون..

قـطـاطـه: أنت من رجال الحكومة؟..

عـــــضـل: أعوذ بالله.. أنا أسطى ديكور ما فيش زيى.. بتستنانى كل المحطات الأجنبية والعربية..

قـطـاطـه: ابن كار يعنى بس من طايفة الحساب آخر الشهر..

عـــــضـل: غلابه والله يا معلم..

قـطـاطـه: اوعى تقول غلابه.. أنا مرة عملت شقة لواحد موظف.. الحساب طلع ألفين.. قاللى خذ الميه

دول ونصص معايا الماهية.. تعرف دلوقتى بقى لنا كام سنة ولسه بنتحاسب؟..

عـــــضـل: كام؟..

قــطــاطــه: تلاتين.. وبدأنا زيهم مع الورثة..

مـــــؤثـرات: **(كلاكس سيارة)..**

عـــــضـل: **(وهو ينظر إلى بعيد)** صاحبك أهو وصل.. ومعاه الست هانم..

قــطــاطــه: هى عربيتهم ماركتها إيه؟..

عـــــضـل: يابانى يا معلم..

قــطــاطــه: أنا أحب الألمانى.. بيور وبيعمل دماغ..

(يدخل المسرح هانى وهو يمسك بالكارت يبحث عن العنوان.. وها هو يحدث عضل الذى يمضى لاستقباله)..

هـــانـــى: **(لعـضـل)** من فـضـلك يا أخ.. ألاقى فين مكتب مستر قطاطه؟..

عـــــضـل: الدكتور هانى؟..

هـــانـــى: حضرتك سكرتيره؟..

عـــــضـل: لا يا دكتور.. أنا عضل اللى سيادتك كلمتنى فى

التليفون..

هـــانـــى: **(مرحبا)** عضل زميل نهلة؟..

عـــضـل: بالضبط يا بك..

هـــانـــى: **(فى إطراء)** مش معقول.. مش معقول.. يا أخى أنا مش عارف إزاى بيختاروكم بالعناية دى.. فيك شبه كبير قوى من ليلى علوى..

عـــضـل: **(فى دهشة)** ليلى علوى ماشى.. أمال الهانم فين..

هـــانـــى: الهانم بتحاول تسك فى أبواب العربية..

عـــضـل: هى مزرجنه.؟

هـــانـــى: لأ ده فيه شوية أطفال صغيرين كل ما تيجى تسك باب بالمفتاح يفتحوه هما بسلكه بعد ما تقفله.. دمهم شربات..

قـطـاطـه: **(إلى هانى فى ازدراء)** شد لك كرسى يا دكتور..

هـــانـــى: **(الذى لا يفهم المعنى)** أشده.. أشده أوديه فين؟ **(ثم إلى عضل)** هو مين سيادته؟..

عـــضـل: **(فى افتخار)** ده المعلم قطاطه عطاطه.. ملك التوضيب والهندسة..

هـــانـــى: **(وهو ينظر إلى علامة القرصان على وجهه)** ليه فى الشقق برضه؟..

عـــضـل: شقق.. أمال هو بيوضب إيه؟..

هـــانـــى: أنا كنت فاكر المراكب بس.. ده أنا حتى كنت هاسأله ليه علم سفينته أسود وفيه جمجمه وعضمتين؟..

(تدخل نهلة منزعجة وتحمل بعض الأسلاك الصغيرة والطفاشات)..

نـهـلـة: الحقنى يا هانى.. الحقنى..

هـــانـــى: مالك يا نهلة؟..

نـهـلـة: الأولاد أخدوا منى المفاتيح بتاعة العربية وادونى دول..

هـــانـــى: **(وهو ينظر إلى الطفاشات)** وليه أخدوهم؟..

نـهـلـة: قالولى ماعدوش ينفعوا علشان سنانهم باظت..

هـــانـــى: حاسبتيهم طيب على المفاتيح الجديدة دى..؟

نـهـلـة: مارضيوش.. قالولى عيب يا حاجة احنا مش وش ذلك..

هـــانـــى: أمال شكرتيهم إزاى؟..

نـــهـــلـــة: سبتلهم العربية يلعبوا بيها شويه على وعد إنهم يجيبوها لى..

قــطــاطــه: **(الذى يضــرب بيــده فى عنف على الطاولة)** شوفولى العيال دى ولاد مين.

نـــهـــلـــة: **(فى خوف حين تراه)** يا ماما..

قــطــاطــه: أنتى سبتلهم العربية كده يا حلوة من غير ما تأخدى منهم بطايق..

هـــانـــى: **(مشيرا إلى قطاطه)** المعلم قطاطه عطاطه اللى هيوضبلنا الشقة..

نـــهـــلـــة: **(إلى قطاطه)** لا يا باشا معلم.. أنا اكتفيت بس بأرقام رخص القيادة والعناوين اللى هانتراسل عليها..

قــطــاطــه: **(فى تهكم)** كسبنا صلاة النبى..

نـــهـــلـــة: **(لهانى باكيه)** اتصرف يا هانى وهاتلى منهم الميدالية الدهب..

قــطــاطــه: ميدالية دهب؟.. أجرى ياد حلق على العيال دى وخليك هناك جنب العربية.. أجرى..

ســيــمــا: وجب يا معلمى **(يمضى الرجل)**..

نـــهـــلـــة: **(التى تتحقق من سيما عند خروجه ولهانى)**
الراجل ده أنا متهيا لى شفته قبل كده؟..

هـــانـــى: **(معاتبا)** شفتيه فين بس.. دى ناس ما تتشفش غير فى السجون..

قـطـاطـه: **(لهانى ونهلة مشيرا إلى مقاعد مجاورة له)**
اتحطوا..

نـــهـــلـــة: **(وهى تجلس)** مرسية يا معلم..

قـطـاطـه: تشربوا إيه؟..

هـــانـــى: **(الذى يجلس بجـــانب نهلة)** يا ريت توينك لو سمحت..

قـطـاطـه: نعم يا أخويا؟..

هـــانـــى: **(فى قلق)** خليها عرقسوس مفيش مشكلة..

قـطـاطـه: **(لبنطه)** هاتلهم اتنين شاى ميزه..

نـــهـــلـــة: المعلم باين عليه كريم قوى.. شاى مميز..

بـــنـــطـــه: **(مناديًا)** وعندك اتنين شاى ميزه للهانم وجوز الهانم..

نـــهـــلـــة: **(هامسة لهانى)** وده كمان متأكدة إنى شفته..

هـــانـــى: أنا بستغرب..

نهلة: بتستغرب من إيه؟..

هاني: إزاى الأشكال دى يحطوهم معاكم فى سجن النسا يا نهلة.. ما الزنزانات كتير..

قطاطه: **(لهانى ونهلة)** ممكن افهم سبب الإزعاج ده إيه؟..

عضل: **(فى ابتسامة لهانى ونهلة)** المعلم يقصد سبب الزيارة يعنى **(ثم لقطاطه)** هما يا معلم جايين..

قطاطه: **(مقاطعا)** أسمع منهم هما.. مش عاوز محامى..

عضل: **(لهانى)** قوله بنفسك يا دكتور..

هاني: **(لقطاطه)** احنا يقطاطه بك استلمنا شقتنا بعد مشاكل كتيرة مع صاحب العمارة.. وده اللى خلاه يديها لنا وهى..

قطاطه: **(فى ملل)** الوقت يا أفندى.. اختصر..

نهلة: ما هو لازم يا باشمعلم نشرحلك الظروف علشان تعرف طلباتنا..

قطاطه: **(لنهلة)** وأنا لازم يا باشمتعلمة اشرحله الظروف علشان يعرف إنى موش فاضيله.. أنا يادوبك لسه داخل قدامكم.. لا لحقت اشوف بوسته..

ولا لحـقت اصطبح ولا لحـقت حـتى ارد على فاكسات..

عـــضل: **(هاتفا)** ربنا يزيدك من نعيمه كمان وكمان يا معلمى..

قـطـاطـه: **(لعضل)** قولتلك مش عاوز محامى **(ثم لهانى)** خلاص..

هــانـى: **(وهو ينظر إلى نهلة فى إعجاب)** أنا ونهلة مراتى متجوزين من خمس سنين .

قـطـاطـه: غلط..

هــانـى: **(فى دهشة)** غلط؟..

قـطـاطـه: أيوه غلط.. لكن حصل.. المهم..

هــانـى: من يومها واحنا بنحلم ببيت جميل زى البيوت اللى بنشوفها..

قـطـاطـه: برضه غلط..

نـهـلـة: **(فى دهشة هى الأخرى)** برضه غلط؟..

قـطـاطـه: **(لنهلة)** أيوه غلط اللى يبص لعيشة غيره.. تحرم عليه عيشته.. **(ثم لهانى)** كمل..

هــانـى: خلاصة الكلام عاوزينك توضبلنا شقتنا بالكامل

وأهم حاجة الريسبشن..

قطاطه: قصدك الصالة يعنى..

نهلة: **(تردد)** الصالة.. وياريت بقى جنب الصالة دى تعملنا حتت ترسو صغير ننام فيه.. وحمام يكون جنبه.. لو قدرت..

قطاطه: **(بعد لحظة تفكير)** الأكل حاتشتروه جاهز ولا غاويين رطرطه..

نهلة: **(وهى تنظر لهانى الصامت)** موش فاهمة سؤال حضرتك..

قطاطه: يعنى بتجيبوا أكل من بره ولا بتطبخوا فى البيت؟..

نهلة: بنطبخ فى البيت طبعًا..

قطاطه: رطرطه يعنى.. يبقى نعملكم بالمرة مطبخ..

عضل: **(يعود لهتافه)** الله أكبر.. أدى المهندسين العسل ولا بلاش..

هانى: **(فى قرف لعضل)** أنت ممل ليه يا حضرة.. الراجل مش قالك مش عايز محامى؟..

قطاطه: **(محذرا لهانى)** الكلام ليك برضه..

هـــانـــى: سورى يا هندسة..

(يتقدم بنطه وهو يحمل صينية عليها كوبين من الشاى يقدمهم لهانى ونهلة)..

بـــنـــطـــه: الشاى المميز للى عقله بيميز..

نـــهـــلـــة: **(لهانى)** طيب على اليمين شفته..

هـــانـــى: أنا مش باكد بك.. أنا كل اللى يهمنى أعرف العلاقة اللى بينكم وصلت لفين..

قـطـاطـه: دلوقت اقدر اقول باختصار أنكم عاوزنى أكسر البيت..

نـــهـــلـــة: تكسير إيه.. لا يا باشمعلم .. إذا كنت ناوى تيجى جنب عمود أو كمرة مستحيل هانسمحلكم..

قـطـاطـه: الله.. هو الكلام هنا للنسوان ولا للرجالة.. اعرف..

نـــهـــلـــة: نسوان فى عينك المفتوحة دى..

قـطـاطـه: قلتى إيه يا حلوه.. قلتى إيه يا أختى.. قطاطه عطاطه يتقاله عينك المفتوحة!.. **(ثم إلى الجالسين)**.. سامعين يا اسطوات. سامعين يا

خلاصه الصنع وصفوة الحرفيين.. سامعين..
الوليه قالت إيه.. مالقتش إلا السليمة وعايزه
تحطلى فيها نسوان مش عارفه إن المقفولة
انسدت بسببهم.. سامعين..

نهلة: أنت أصلك قليت أدبك يا باشمعلم..

قطاطه: تقومى تعجزينى فى الأتنين يا مفتريه.. موش
كفاية جوزك واللى هايعمله فينا؟..

هانى: **(مهدئًا)** يا باشمهندس ما تعملش فى نفسك
كده.. أنا هاجيبلك حقك منها أول ما نروح **(ثم
لنهلة)** ده يصح منك برضه يا نهلة.. مش لاقيه
غير عينه السليمة تخبطيه فيها.. ما أنت شايفه
إنها واحدة والتانية خسرها فى العمليات..

قطاطه: قولها ياللى هاتبوظ كل العمليات..

هانى: اديله على قفاه مش هايقولك لأ.. لكن كله إلا
العين.. صح كده..

قطاطه: بقولكم إيه أنتم الجوز..

هانى: افندم..

قطاطه: الشقة دى- من غير ما تشفوها- حاتكلفكم

عشرين باكو..

هــــانـــى (**هاتفا**) إيه ده.. ده ولا المكشوف عنه الحجاب.. تعرف يا معلم إن العشرين باكو اللى طالبهم هم اللى معانا..

نــهــلــة: (**فى تراضٍ لهانى**) إيه اللى معانا دول .. يعنى لو كان معانا مليون كنا هانديهومله..

هــــانـــى: يا نهلة ده راجل ولى.. ده عـارف بالضـبط مقدراتنا قد إيه وقال عليها..

نــهــلــة: لا يا أستاذ ده أكيد قرا الجرايد وعرف أنت أخدت كام..

هــــانـــى: وده شكل واحد برضه يعرف يقرأ.. ده لومسك الجرنال هايقراهم عشرة مش عشرين..

نــهــلــة: ليه؟..

هــــانـــى: (**مشيرا إلى عينه المغطاة**) موش واحدة بس اللى شغالة..

قــطــاطــه: (**لهانى**) ماشى يا بتاع الذبذبات.. استبينا خلاص على المسائل..

عـــضـل: (**لنهلة**) قصده الفلوس يا ماما نهلة.. المونى..

قطاطه: **(لعضل)** فى دى ممكن أعينك أفوكاتو..

نهلة: **(لقطاطه)** احنا استبينا آه.. لكن ما تحاولش تطلب زيادة..

قطاطه: زيادة إيه.. انتوا باقى حيلتكم حاجة..

نهلة: **(محذرة)** للمرة الأخيرة بحذرك من طولة اللسان ياباشمعلم..

قطاطه: حاضر يا أم العيال.. الزبون مادام بيدفع يبقى على حق..

هانى: **(لقطاطه)** العمال ياهندسة.. ماوصكش على العمال.. عاوزهم فرز أول.. مفيش فيهم ديفوه..

قطاطه: **(مدافعا)** إلا الدولاب بتاعى.. أنا عندى أجدع عمال فى البلد.. وحالا أوريهوملك.. **(يستدير إلى الجالسين واحدا تلو الآخر ويلاحظ على الجميع شكل الإجرام)** سيما سيد من يبنى ويعمل حيطان **(يشير للثانى)** كنكه نقاش ولا كل من لعب بالفرشة **(يشير للثالث)** بنطه نجار باب وشباك ماجستير طبالى **(يشير للرابع)** شيراتون.. كهربائى حمولة عشرة وات..

هـــانــــى: الله مش تقول إن اللى قاعدين دول كلهم كانوا جوا الدولاب..

(فجأة تخرج برشامه وهى فتاة بنت بلد جميلة الملامح تعتلى أحد المقاعد)..

برشـــامـــه: وأنا أتنسيت فى الزحمة يا معلم ولا إيه؟..

نـــهــــلـــة: **(لهانى فى تعجب)** الحق يا هانى.. واحده ست..

هـــانــــى: **(لنهلة وهو يتفحص برشامه)** التشريح الخارجى بيقول كده..طولها إيدها.. وسطها .. رجلها **(ثم لقطاطه)** هو الأسطى ده يا معلم واحدة راجل ولا واحد ست؟..

قـطـاطـة: برشامه.. المزميل برشامه أخصائية العلاج الطبيعى..

نـــهــــلـــة: أخصائية العلاج الطبيعى؟ **(لقطاطه)** لزومه إيه العلاج الطبيعى هنا؟

قـطـاطـه: **(موضحا لنهلة)** هى العالم اللى قدام سعادتك دول مش بيتقال عليهم تيم ورك..

هـــانــــى: ممكن..

قـطـاطـه: يبقى لازملهم دكتور معاهم فى الملعب ولا

نسيبهم يتكسروا..

هـــانـــى: **(وهو يهز رأسه فى تفهم)** يبدو فعلا أننا هانلعب وبدون خساير..

(يدخل سيما سعيدا للغاية ويهتف طربا)..

ســيــمــا: آخر خبر يا جدعان.. آخر خبر..

قــطــاطــه: لقيت العربية يا له؟..

ســيــمــا: عربية إيه يا معلم.. العيال ضحوا بيها وباعوها عشان الجنين يعيش..

هـــانـــى: ولدت؟..

ســيــمــا: **(وهو يخرج من جيبه لعبة لموتوسيكل صغير)** وجابتلكم المحروس..

قــطــاطــه: **(لنهلة وهانى)** يتربى فى عزكم يا بهوات..

نــهــلــة: **(باكية)** حتى العربية ياربى تخلف وأنا لسه بحلم بالولاد..

هـــانـــى: شغل ميكانيكية يا روحى.. اللهم لا اعتراض..

ستار نهاية المشهد الرابع

و

نهايـــة الفصـــل الأول



الفصل الثانى



المشهد الأول

المنظر

شقة هانى.. وقد أصابها التدمير والتكسير وقد رفع منها الأثاث عدا بعض المقاعد الخشبية ونلاحظ بالطبع سلم العمال وعدتهم وما شابه ذلك..

(يفتح الستار على الديكور السابق ونلاحظ انبعاث الأتربة بالمكان وذلك من أثر التكسير والهدم.. وها هم العمال كل فى مجاله يقوم بعمله.. سيما فى الهدم وشيراتون فى الأسلاك وبنطه فى الشباك أما كنكه برغم كل ما يحدث حوله فقد جلس بركن المسرح يدخن سيجارة مسطولا فى عالم آخر فهو يتأمل دخان السيجارة ويحاول الإمساك به من فرط سطله)..

(عضل الذى يتابع بيسه وهى ترفع الأثاث من هنا ومن هنا وتحاول تغطيته بقطع من القماش يحاول مساعدتها وإن كان فى الأصل يبحث عن

جهاز حل الشفرة لسرقته فى كل ما تصل إليه يده من أثاث وأدراج)..

عـــــضـل: (لبيسه) أصيلة والله يا بيسه.. أصيلة..

بيـــسـه: **(وقد لاحظت بحثه فى درج كومودينو صغير)** انت بتدور عندك على إيه يا عضل؟..

عـــــضـل: هادور على إيه .. ولا حاجة..

بيـــسـه: أمال فتحت درج الكومودينو ليه؟..

عـــــضـل: هو اللى اتفتح لوحده..

بيـــسـه: طيب شيل إيدك..

عـــــضـل: شلت..

بيـــسـه: اللى شاغل روحك بيه ده قوى.. وفاكر إنك حاتوصله بعيد عن شواربك.. الجهاز اللى بيحل الطلسم ما بيفارقش عين الدكتور هانى أبدا..

عـــــضـل: طيب إيه رأيك بقى إنى صرفت نظر عن الحكاية دى وما عدتش افكر فيها..

بيـــسـه: لما نشوف..

عـــــضـل: هاتشوفى.. ولازم اثبتلك إنى من غير الجهاز ده هافضل جدع وابن جدع ولحد يعنى ماتشوف

التراب.. وها تقوليها..

بيســــــه: شىء نفرحله والله..

عـــــضـل: وتتجوزينى؟

بيســــــه: مش لما تلاقى تأكل وتبطل سلف من زمايلك.. يا راجل ما تخلنيش اتكلم ده أنت بتشكك حتى من المنادى اللى قدام الباب..

عـــــضـل: هوده العيب يعنى اللى انتى شايفاه..

بيســــــه: أنا ما بشوفش إلا نفسى وعيالى وبس.. ربنا يعينى عليهم واقدر أوكلهم ويغنينى عن سؤال اللئيم..

عـــــضـل: **(وهو يشير إلى ذقنه)** طيب يابيسه.. اهه.. إن ما وريتك بكره اللئيم ده يبقى حالته إيه ما ابقاش أنا..

بيســــــه: **(وهى تتجه إلى خارج المسرح)** اروح أجيب الخضار احسن من المناهدة على مفيش..

(تخرج بيسه تمامًا ويدخل قطاطه كجنرال عسكرى وهو يحمل العديد من الرسومات الورقية الملفوفة تحت يده اليسرى وبيده اليمنى

يحمل عصا المارشاليه ويتقدم نحو منتصف المسرح ليلقى بتلك الرسومات على طاولة صغيرة ويشير للجميع أن يأتوا إليه)

قطاطه: كله يسيب اللى فى إيده ويجينى..

(الجميع يترك ما بيده ويتقدم نحو قطاطه تباعا)..

بنطه: جبتلنا أكل يا معلم..

قطاطه: أكل إيه يا بنى آدم على الصبح.. دى الخطة..

عضل: الخطة.. احنا حانسرق الجهاز خلاص..

سيما: شوف الأهبل نسرقه إزاى يادهل إذا كانوا أصحاب البيت موجودين..

قطاطه: **(لسيما)** الله الله الله ده أناجايب حراميه معايا بقى..

عضل: **(فى ازدراء)** شكلهم كده يا هندسة..

قطاطه: البيت ده يا بقف منك ليه أمانة فى رقبتى والمثل بيقول من آمنك لا تخونه أبدا.. إلا.. لو اتزنقت..

عضل: **(للجميع)** سامعين الكلام اللى بيخلص.. شايفين الهندسة اللى على حق **(ثم إلى قطاطه)** ما الزنقة

شغالة يا معلم وكلنا تعبانين.. وأنت عن نفسك أول تعبان..

قطاطه: إلا تعبان.. ده أنا كنت خلاص ناوى أغير الطقم كله واجـيب طقم على الزيرو طلعلى الافندى باختراعه وبوظلى كل المواضيع.. حسبى الله فيك يا هانى.. حسبى الله..

عضل: **(فى تأثر)** قدر ومكتوب يا معلم.. ماتزعلش..

قطاطه: عموما طول ما هو ومراته بيلقموونا المعاملة الأمور ماشيه.. حصل منهم حركة كده ولا كده يبقى ندخل فى سيب وأنا سيب..

عضل: يعنى أنت مش هامك غير المعاملة؟!

قطاطه: هو فيه غيرها يا أهبل.. ده هى اللى هاتخلينا نتعالج ونتجوز ونجدد الوزاويز..

كنكة: **(يغنى لأحمد عدوية)** سيب سيب سيب سيب وأنا أسيب..

قطاطه: **(لكنكه)** هى لسه بايته معاك يا كنكه..

كنكة: بايته وعامله شغل.. وإذا كانوا دهنوا الهوا دوكو يبقى أنا اللى أجرت لهم السلم..

قطاطه: **(فى تهكم)** يا رايق .. **(ثم للآخرين)** خليكوا معايا ده فى الدوكو **(ثم وهو يفتح أحد اللوحات)** أنا رحت سلكت شوية الورق دول من ورا واد مهندس بيعمل مشروع جنبينا.. عاوز افهم الراجل ده ومراته إننا باشمهندسين صح ولينا فى العملية.. وعلشان كده عاوز كل واحد منكم يمسكله ورقة لما يدخلوا.. ويعمل إنه بينقل منها وعايشلى فى الدور..

عضل: طيب والجهاز؟..

قطاطه: هايتسرق ما تقلقش.. هو فيه راجل يا عبيط يرضى يبقى راجل نص كم..

عضل: ده عشمى ياباشمعلم..

قطاطه: **(فى عنف)** بقى أنا عمال اقول ياباشهندسين وتقوللى ياباشمعلم..

عضل: ماشى ياباشمهندس **(وهو يتجه إلى الخارج)** لما أروح ورا البت بيسه يمكن ألين دماغها بكلمتين واحايلها.. **(ويتوقف فجأة لقطاطه)** أمانة عليك يا معلم لو حصل تفتكرنى أخوك غلبان..

بالأذن يا رجاله..

(ويمضى تماما من المسرح)..

(تظهر برشامه وهى تحمل صينية عليها العديد من أكواب الشاى كالباعة الجائلين وتحمل أيضا براد كـبـيـر قـذر وتدق بأحـد الأكـواب على الصينية)..

برشــــامــــة: الشاى يا أسطوات..

قــطــاطــه: **(وهو ينظر إلى كنكه)** اديله كـبـايه دوبل يمكن يفوق..

برشــــامــــة: **(ضاحكة وهى تصب الشاى)** هو ده هيفوق أبدا حـتى لو بالطبل البلدى.. ده كنكه وصـدق من سماه كنكه..

كــنــكــة: **(وهو يأخذ الكوب من برشامه)** ربنا يخليك لى يا برشامه.. انت الوحيدة اللى فاهمانى فى الدولاب التعبان ده وأنت الوحيدة اللى عارفه وجيعتى..

ســيــمـــا: كلنا موجوعين زيك يا سيدى وكاتمين فى قلبنا..

شــيــراتون: **(الغيور على برشامة كما يبدو)** خف يا أسطى منك له ومالكوش دخل بالبنت وصلت..

برشـــامـــة: **(لشيراتون)** بت لما تبتك يا فار السبتيه.. ياللى الكهـربا لو مـسكتك تقـول الضــرب فى الميت حرام..

بــنـــطـــة: **(مهدئا)** العبو مع بعض خلونا نشوف أخرتها فى النيلة إللى إحنا جاين لها..

برشـــامـــة: **(لبنطه)** هو هايعمل على راجل ولا هايعمل على راجل..

بــنـــطـــة: **(لبرشامة)** الجدع رايدك يا ستى وبيغير عليك..

برشـــامـــة: بأمـارة إيه.. مــا الرجــاله خلصت من البلد يا حبيبى واللى كان كان..

قــطـــاطـــه: **(لشيراتون)** انت اللى جبته لنفسك.. الله يخرب بيت أم الحب ده- اللى أنت طالعلى فـيـه.. مـا تشـوف هاتوفق أوضاعك أزاى قبل ما تفكر فى الحريم..

شـــيـــراتون: **(فى إحباط)** غرضى شريف يا معلم..

قــطـــاطـــه: **(فى تهكم)** الغرض حاجة والفعل حاجة.. غرضك ده تبله وتشرب مايته.. شغل مخك معانا دلوقت ونشوف هانأخد منه الجهاز..

(يدخل هانى وهو يدفع أمامه عربة الشاى ومن خلفه تدخل نهلة وهى تحمل صينية عليها الكيك والكرواساه والساليزون وغيره)..

هـــانـــى: البريك يا رجاله..

قـطـاطـه: **(فى تهكم)** يا أيه يا خويا.. قول حاجة غيرها الله لا يسيئك.. قول حاجة خفيفة لغاية ما ييجى معاد الغدا..

كـنـكـة: **(لنهلة)** معاك إيه خفيف يا ماما..

نـهـلـة: معايا ساليزون وكروساه وكيك.. ده غير الدنش والباتيه والبلاك فورست اللى على العربية..

برشـامـة: **(بعد أن تطلق زغروده)** حبيبك النبى تفكيها على وعلى كل مضايق بحق اليوم المفتوح ده.. والأكل الجديد ده اللى قالت عليه الشابه تشغليلى ابويا وتهديلى أخويا وتخرجيلي أمى من سجنها **(تزغرد مرة أخرى)**..

هـــانـــى: **(مع دهشة نهلة)** فتاة محطمة يا نهلة أعذريها لما تصوت..

برشـامـة: أنا مش بأصوت يا دكتور أنا بازغرد..

هـــانـــى: التون واحد.. الفرق الجوهرى بينهم هو تلعيب اللسان..

نـــهــلـــة: **(لقطاطه)** أخبار الشغل إيه يا باشمعلم..

قــطــاطــه: زى مانتى شايفه.. كل واحد من الأسطوات ممسكه كتالوج وشغال وبيطلع فيه غله..

نـــهــلـــة: **(فى انبهار)** تصور يا هانى بيشتغلوا من الكتالوجات..

قــطــاطــه: الله الوكيل كله واقف علينا بخسارة.. زيها زى الذبذبات اللى الدكتور عملها وأكيد مقفلين عليه.. ما تسلفنى الجهاز اللى بيفكها ده ليلة ويبقى لك ثواب..

هـــانـــى: **(لسيما)** ورينى الكتالوج اللى معاك ده يا اسطى سيما..

ســيـــمــا: **(وهو يقدم له الورقة)** عاين براحتك يا هندسة.. ويا ريت لو عجبتك تبقشش علينا وتسك بكره على الذبذبات..

نـــهــلـــة: **(وهى تنظر لسيما فى تفحص)** هاموت واعرف الشىء ده شوفته فين..

هـــانـــى: **(يبدو أنه صعق لما رآه بالورقة التى فردها أمامه ثم يحدث قطاطه)**
أنت متأكد يا معلم أن الكتالوج اللى.مع سيما ده كتالوج فعلا عن النجاره؟..

قــطــاطــه: جايز يكون لحاجه تانية وخده غلط..

هـــانـــى: **(لنهلة)** أنت قولتيلهم من ورايا يا نهلة إننا عاوزين نبنى مستشفى..

نــهــلــة: مستشفى؟..

هـــانـــى: **(وهو يفرد الورقة أمامها)** اهه قدامك اهه.. اللى فى الوش ده اقريه موش ده غرفة العمليات.. واللى وراها عدل موش غرفة التعقيم.. بعد كده غرفه الإفاقة.. وفى آخر الطرقة غرفة المشرحة..

قــطــاطــه: مشرحة إيه يا بيه فال الله ولا فالك.. هى ناقصة الموت كمان.. ما احنا ميتين معاك اهه بالحيا..

هـــانـــى: هو انا جايبه من عندى.. ده حتى الكتالوج مكتوب عليه "رسم تفصيلى لستشفى ربنا يستر"..

قــطــاطــه: **(وهو يسحب الورقة التى مع شيراتون)** طيب شوف ده..

هـــــانــــــى: **(بعـــد أن يفـــرد الورقـــة وينظر إلى قطاطه مستنكرا)** لأ يا معلم لأ... استحالة الكتالوج ده يكون لبيت..

قـــطـــاطـــه: أمال لإيه؟..

هـــــانــــــى: محل حلاقة وصاحبه قاعد على الكرسى.

قـــطـــاطـــه: **(فى قلق)** حـلاقـة إيه وكـرسى إيه.. مـعـقـوله هاخليك تفتح مزين يا اسطى..

نـــهـــلـــة: هـى الكتــالوجــات دى يا باشــمـعلم مــوش كتالوجاتك..

قـــطـــاطـــه: كتالوجاتى آه.. لكن الظاهر حصلت لخبطه..

نـــهـــلـــة: **(وهى تشير إلى بنطه)** نشوف الباقين كده **(ثم وهى تتفحصه)** ياربى ده - نسخة بالكربون من الراجل اللى شفته.. ورينى لو سمحت..

بـــنـــطـــة: **(فى إعـجـاب)** منى ليك يا مـامـا.. وياريت بس توصى الدكتور علينا ويخف العملية يوم الحد..

نـــهـــلـــة: **(وهى تفتح الورقة)** حتى الصوت موش غريب يا ربى **(ثم لبنطه)** إن شـاء الله هاوصـيـه.. مـا تقلقش.. (**تفزع عندما ترى ما بداخل الورقة)**.

يا عقلى. يا قلبى..

هـــانـــى: فيه إيه يا نهلة؟..

نــهـــلـــة: مصيبة يا هانى.. مصيبة..

هـــانـــى: المرة دى كوافير..

نــهـــلـــة: مكنتش أتجنن..

هـــانـــى: بقال..

نــهـــلـــة: مكنتش أطق..

هـــانـــى: عجلاتى؟..

نــهـــلـــة: مكنتش اولع..

هـــانـــى: قوليلى إيه الحكاية..

نــهـــلـــة: معقول ياباشمعلم.. معقولة تنهى تاريخى وتاريخ جوزى بالشكل الفظيع ده..

هـــانـــى: اوعى يكون اللى فى ايدك كتالوج لكبارية..

نــهـــلـــة: يا ريت يا هانى.. الباشمعلم جايبلنا كتالوج قرافة ومش ناسى فيها حتى الشحاتين..

هـــانـــى: **(لقطاطه)** قرافة يا قطاطه.. قرافة!.

قـطـاطـه: والله ياباشدكتور..

هـــانـــى: **(مقاطعا)** فيه قرافة يا راجل تبقى فى الدور

الأربعتاشر.. أنا زعلان منك قوى..

قطاطه: الحكاية أصلها...

برشامة: **(فى إعجاب بهانى)** ده كلام يا معلم حد يفول بالقرافة برضه على الشباب اللى زى الورد دول..

نهلة: قوليله يا اسبرينه..

برشامة: **(لنهلة)** برشامة يا حبيبتى.. برشامة.. زمان كانوا بيدلعونى ويقولولى يا قرص.. لكن لما كبرت أمى نبهت على وقالتلى ما تخليش حد يندهلك بالاسم ده لحسن عيب.

هانى: رغم ان القرص هو الاسم اللغوى وما فيهوش احراج..

برشامة: لأ فيه.. مش جايز حد يعاكسنى ويقول يا قرص عسل.. يا قرص زبده.. ولا حد يتفاكه معايا ويقوللى ياقرص عجه أو يا قرص بيض..

هانى: أو جله برضه ما يمنعش..

برشامة: دى جلة أدب منك يا دكتور **(فى مياعه)** بس هامشيها إكراما للجنتله.

نـــهـــلـــة: **(محذرة لهذا الموقف)** برشامه..

برشـــامـــة: عيون برشامه..

نـــهـــلـــة: فى حدود الوظيفه من فضلك..

برشـــامـــة: **(للنهلة)** اجيبلك واحد شاى يا حبيبتى..

نـــهـــلـــة: الشاى موجود فى الترمس والقهوة والنسكافيه لو عــاوزه أنت شـــاى كـــومـــبليت أنا ممكن أحضرهولك..

برشـــامـــة: **(وهى تبتعد عنهم)** ياختى لاتحضرهولى ولا احضرهولك.. كل واحد يدور على ميته تسخن..

هـــانـــى: **(لبرشامه وبعد صفير الإعجاب)** أنت بتدورى على ميه عشان تسخنيها..

برشـــامـــة: **(فى دلع)** الميه على الكانون دايما وشرفك..

شـــيـــراتون: بطلى دلع يابت وانجرى من هنا.. ولا أنتى يعنى عـــشـــان عـــارفـــه أنه ضـــامن نفـــســـه عننا هاتقرطسينا.. بطلى دلع..

برشـــامـــة: **(تمضى وهى تغنى)** وادلع على كـيـفك ادلع يا ولا.. وابقى ابعـتلى طيـفك يحل المسـألة.. ولا.. ياولا.. ياولا..

(تخرج برشامة من المكان مع متابعة من هانى لها.. ثم تلتقى عيناه بعينى نهلة)..

هـــانـــى: فتاة محطمة يا نهلة.. أعذريها لما تولول..

قـطـاطـه: **(ليحسم الموقف)** ساهتك كام ياللى هاتحل المسألة..

هـــانـــى: **(وهو ينظر فى الساعة)** شويه وهاتبقى اتناشر..

قـطـاطـه: اتكل على الله وروح هات الغدا..

نـهـلـة: دلوقتى؟..

قـطـاطـة: آه دلوقت.. هو لا هايبقى فيه أكل ولا مرجلة.. يا للا روح..

نـهـلـة: **(فى دهشة)** مش عارفه أنت ليه عصبى..

قـطـاطـه: أسألى جوزك وهو يفهمك..

هـــانـــى: **(لنهلة ساخرا)** سيبك منه يا نهلة الظاهر مانامش كويس بالليل..

قـطـاطـه: منمتش.. دى الحاجة الوحيدة اللى باقدر أعملها طول الليل..

هـــانـــى: **(لقطاطه مقاطعا)** ميه معدنية برضه ولا نجيب ساقع..

قطاطه: كل حاجة تلجت من يوم ما حصل إللى حصل.. عليك العوض ومنك العوض يارب..

هانى: تعالى يا نهلة احضرلك الشاتوه بريان على بال ما تحضرليهم السوسيس..

نهلة: **(بطريقة برشامة)** لا تحضرلى ولا أحضرلك كل واحد يدور على ميته تسخن يا حبيبى..

هانى: موش عارف إيه حكاية التسخين دى اللى انتو مصرين عليها..

(يمضى هانى ونهلة للداخل وها هم الرجال ينظرون لقطاطه فى تحفز والكل يضرب بالورق الذى معه فى كفه فى تهديد)..

قطاطه: فيه إيه ياد منك ليه.. مالكم؟

بنطه: مالنا.. بقى عاملنا فيها معلم ومشينا وراك على أمل إننا نثبت مجدعتنا والآخر تطلعنا قفوات.. دى كتالوجات تجيبها دى.!

قطاطه: اللى لقيتهم.. موش ده اللى هانضحك عليهم بيها لحد ما نوصل للمطلوب.

شيراتون: تضحك على مين يابا.. دول هم اللى بيضحكوا

علينا ومشغلنا بالقديمة علشان عارفين الوضع المهبب اللى احنا فيه..

كنكة: **(المسطول)** حلوة.. الحمد لله أنى ماليش فى أى أوضاع..

شيراتون: **(لكنكة)** أنت تخرس خالص وتكتم وحسابك هايبقى بعدين..

كنكة: لما تتحاسب الأول مع قطاطه اللى مشردكم تبقى تقوللى حسابك قد إيه..

قطاطه: قطاطه بقيت حاف كده يا كنكة..

بنطه: كلمنى أنا يا هندسة.. أنت إيه اللى وداك الترب وخلاك تجيب كتالوجات من هناك؟!

قطاطه: أنا ما رحتش ترب..

بنطه: لأ رحت وأنا كلمتك مليون مرة ما تهوبش نهائى ناحية البيت ولا المودام..

قطاطه: **(وهو يلطم خديه)** بيت إيه ومودام إيه.. هو احنا يا بنى فيه مننا خوف..

بنطه: أنا اخاف منك ومن ندالتك.. المودام مهما كان هاتتحسب عليها راجل والناس هتاكل وشى..

قطاطه: يعنى أنا ياد مش راجل؟

بنطه: كنت يا معلم.. كنت..

قطاطه: موش هاعديهالك دى أبدا يا بنطه.. ودينى ما هاعديهالك ..

كنكه: قبل الضرب وقبل الخناق **(لقطاطه)** يصح يا معلم تدينى كتالوج زى ده.. الكتالوج ده لو كان وقع فى إيدهم كنا خدنا على قفانا للصبح..

قطاطه: **(لشيراتون)** هو تبع إيه؟..

كنكة: تبع أيه.. جايبلى مشروع مترو الأنفاق وتقوللى تبع إيه؟!

قطاطه: كل ده من الواد اللى عاملى فيها مهندس واللى انا بسلامة نيه سرقت الورق من وراه.. ياريتنى ما كنت ضيعت وقتى فى سرقته وكنت قلبت البيت ده باللى فيه..

شيراتون: ما أنت موش قادر تحط خطة وخصوصا بعد ما سلمته لكل واحد فينا فيش وتشبيه..

قطاطه: الصبر طيب.. ما تستعجلش مسيرى حاحطها..

شيراتون: شغلانتك دى حاتأخد لها شهر بالكتير وتنتهى..

ومين عالم يا ترى هاتلاقيه ولا موش هتلاقيه..

سـيـمـا: يا سيدى على رأى المعلم لو مالقيناهوش لحد ما تنتهى يبقى نأخدهم الاتنين رهاين ونطالب المسئولين بأنهم يوقفوا شغل الذبذبات..

(يدخل عضل الذى كان يسترق السمع على ما يبدو وهو يحمل سلة بها بعض الخضراوات)..

عـضـل: الله.. انتو باين عليكم خلصتوا المسائل وهاتأنطرونى.. لأ.. ده أنا أعملكم نصيبه واكشف الملعوب كله واضيع اتخن تخين..

قـطـاطـه: **(لعضل)** مالكش دخل بيهم انت يا عضل.. أنت بالذات طالب شىء والشىء ده أنا قلتلك هاجيبهولك..

عـضـل: وجبته؟

قـطـاطـه: الظاهر أنه مخبيه فى حتة موش على بالنا أو حتة نكون لسه ما دخلنهاش..

عـضـل: إبوس إيدك جهاز الحل ده مهم لى قوى وخصوصاً بعد ما اتفقت مع بيسه إنى اخطبها..

قـطـاطـه: هاجيبهولك وهاجيبه لكل مظلوم من الولايا اللى

زينا..

عـــــضـل: أمتى؟..

قـطــاطـــه: قبل ما نخرج من البيت ده هايكون معانا..

عـــــضـل: مــوت يا حــمـــار.. قلتلك انى خـــلاص هاتأهل ومستحيل اعقد إلا لما احط إيدى على الجهاز..

قـطــاطـــه: اعقد وما تخافش..

عـــــضـل: مــا خـــافش ازاى.. هـو فـيـــه مــأذون فى البلد بيرضى يعقد من غير ما تقدمله شهادة خلو من الذبذبات.. ده لو هو ما سألش أصحاب الشأن مش هتسكت..

(يدخل هانى كالمنظر السـابق وهو يدفع بعـربة أخرى وبحـجم أكبر وعليها العديد من أصناف الطعـام ومن خلفـه تدخل نهلة وهى تحـمل فـوط السـفــرة وأدوات المائدة من شــوك ومــلاعق وسكاكين)..

هـــانـــى: **(إلى عـضـل فى ابتـسـامــة)** أهلا بعـمـــالنا المحترمين..

عـــــضـل: **(إلى هانى فى عتاب)** فى أى ناحية يابك وضح

كلامك..

نـــهــــلــــة: إيه اللى مضايقك يا عضل..

عـــــضـــل: مفيش **(مشيرا إلى السلة)** البنت بيسه باعته دول لسيادتك وبتقول إنها مش جاية تانى..

هــــانــــى: موش جاية تانى ليه؟..

عـــــضـــل: منه لله اللى خللى أمثالهم على.. وعرف يوطينا..

هــــانــــى: أظن أنت مرتاح منهم اليومين دول..

عـــــضـــل: عشان..

هــــانــــى: الذبذبات شغالة والناس مقدرة الظروف..

قــطــاطــه: ماهو ده اللى دابحنا ودابح أهالينا..

هــــانــــى: الناس..

قــطــاطــه: لأ الظروف..

هــــانــــى: شوف يا معلم قطاطه.. أنا آخر فاكس وصلنى من مركز العمليات بيقول إن الأمور كلها ماشيه على ما يرام.. وأوعدك إنه أول ما يتحقق الهدف والعدد يرجع مثالى زى زمان.. الذبذبات هاتتوقف أوتوماتيك ومش هاتحتاج نوجهها على أى تجمعات..

قطاطه: أنا ماليش دخل باللى هاتعملوه.. لكن أنا عندى رأى تسمعه تسمعه ماتسمعوش أنت حر.

هانى: أوعى تقوللى حقوق الإنسان..

قطاطه: إنسان مين يابا.. ده الحوزان دلوقت بقى هى الأسطى.. وأخد حقه أربعة وعشرين قيراط.. جتنا نيله.. المهم تقول إيه فى اللى يفوتلك نص المقاولة وتعمله نسخة من حل الشفرات..

هانى: **(لنهلة)** الفكرة دى أنت وراها يا نهلة..

نهلة: هى حصلت برضه يا هانى إنى أبوح بسرى لناس زى دول..

هانى: **(لقطاطه)** تسمع رأيى..

قطاطه: يا بك موش عشانى.. علشان العالم الغلابه اللى حاسدينى على الشغل معاك..

هانى: الغدا جاهز ياباشمعلم...

نهلة: أمال فين الآنسة قرص برشام..

هانى: أنالمحتها من شوية داخله أودة النوم.. يبدو أنها مجهدة من موضوع الكانون..

بنطه: موضوع الكانون.. هى حصلة تولع الكانون

وتريح بعده عندكم..

شـــيــراتون: **(فى حدة لهانى)** أنت قلت هى فين يا أسطى..

هــــانــــى: فى أودة النوم.. مـالهـا؟ مكان عـام وأى واحـد ممكن يريح فيه..

شـــيــراتون: **(لقطاطه)** شـفت يا سى قطاطه.. شـفت.. مـوش قلتلك إنه ضـامن نفسـه فى العمليـة ونازل ذل فينا..

نـــهـــلـــة: هى إيه العملية دى يا هانى اللى بتذلهم بيها..

شـــيــراتون: خش ياد انت ومـراتك دلوقت.. أنا العـفـاريت بتتنطط فى وشى.. خش..

قـــطـــاطـــه: والله مـا أنا عـارف مين فـينا اللى العـفـاريت بتتنطط فى وشه..

نـــهـــلـــة: **(لشـيراتون)** على فكره انت كلامك جارح جدا وما بتعرفش تختار الألفاظ..

شـــيــراتون: ده أنا؟

نـــهـــلـــة: أيوه أنت.. إذا كـان من حـقك أنك تأمـره بأنه يخش.. فمش من حقك تأمرنى أنا كـمـان بأنى أخش معاه.. عيب.. فيه واحدة نايمه جوه..

شـــيــراتـون: احنا باين علينا مش هانخرج من البيت ده إلا لما نزفره..

هـــــانـــــى: **(وهو يخلع ساعته ويقدمها لنهلة)** هى حصلت التـزفـيـر.. امـسكى بقى يا نـهلة السـاعـة دى وحاولى تضبطيها لى على ستة..

شـــيــراتـون: **(الذى يخرج مطواه)** بتقلعلى الساعة يارامبو.. أنا بتقلعلى الساعة تعالالى..

نــــهـــلـــة: **(لهانى)** اتفضل روح له وشوف عـاوز منك إيه.. روح..

هـــــانـــــى: **(لنهلة)** عايز منى إيه.. ده بيهزر يا روحى..

نــــهـــلـــة: لأ مش بيهزر.. أنت لازم تثبـتله وتثبـتلى إن البنت اللى جوه دى مفيش بينك وبينها حاجة..

هـــــانـــــى: **(وهو يضـرب كـفـا بالآخـر)** هايجى إزاى بس والجهاز معطل البلد..

بـــنـــطـــه: **(لشـيـراتون)** نزل السـلاح يا شـيـراتون خلينا نتفاهم بالذوق..

شـــيــراتـون: **(لبنطه)** ابعـد عنى يا بنطه.. أنا أى حـد يقف قـدامى دلوقـتى هاقطعـه أنت لو كنت راجل كنت

حسيت مااللى أنا حسيت بيه..

بـــنـــطـــه: **(وهو يدفعه)** طيب اتكلم على قدك وبطل هجص..

شـــيـــراتون: كلكم طلعتوا أونطه ورضيتوا تبقوا خرفان..

ســـيـــمـــا: حتى أنا يا شيراتون!

شـــيـــراتون: أنت أولهم.. أنا مش قايلك تخللى عينك على البنت وليك عندى حجرين..

كـــنـــكـــة: **(ضاحكا)** حلوة.. مخبر بالأنفاس..

ســـيـــمـــا: يعنى أنت لو كنت مالى عينها كانت هاتسيبك يا اسطى.. ياعم وحد..

بـــنـــطـــه: الواد ده زودها قوى وضرورى يقف عند حده **(يخرج مسدسا من صدره)** خللى بالك أى حركة هاتعملها هاضرب فى المليان..

شـــيـــراتون: **(لبنطه)** بترفع الفرفر على يابنطه..

بـــنـــطـــه: وعلى اللى يتشدد لك يا شيراتون..

قـــطـــاطـــه: **(فى ضيق)** لا ده العملية كده بظوظت وضرورى الكل يتأدب..

(تخرج فى الأثناء برشامة وهى تتمطع لتفاجأ بما تراه)..

برشـــامـــة: إيه اللى بتعملوه ده يا منيلين.. هى الحرب بدأت ولا إيه **(تمسك هانى)** تعـالى هنا يا دكتـور لا يعوروك.. تعالى..

نــــهــــلــــة: يعور مـين يا بتاعـة الكانـون.. سيبـى إيده يا إسبرينه..

هــــانـــــى: فتاة وحيدة يا نهلة اعذريها لو مسكتنى..

برشـــامـــة: الدم هايبقى للركب يا وليـه.. والإسعاف فين لما تيجى **(لهانى وهى تدفعه للداخل)** أهرب بسرعة يا دكتور وانفد بجلدك..اهرب..

شــيــراتون: **(لبرشامة)** خايفه عليه قوى يا وحدانيه.. موش خايفه على وحدانية زيك انها تطلع من المولد بلا فزدق.. **(وهو يبحث فى شنطة العدة)** من زمان وانا بقول ما ندخلش بيوت العالم غير لما نكون مسلحين **(يخرج مدفعا رشاشا وينبطح أرضا خلف الستـار)** اللى عامل فيـها جدع بقى يورينى..

ســيــمــا: **(الذى يخرج من جيبه هو الآخر قنبلتين يدويتين ويسحب فتيل الأمان استعداداً للتفجير)** على

النعمة لوحد فيكم ضرب بمبه لأكون مفرتك الموقع باللى فيه..

كنكة: حلوة.. عاملين فيها رجاله وفاكرين انهم هايقتلوا الإنجليز..

نهلة: **(لهانى)** عاجبك اللى احنا فيه ده يا سى هانى.. كل ده عشان مش عاوز تعلن عدم مسئوليتك عن الأسباب..

عضل: **(الذى يقترب من هانى لمحاولة سرقة الجهاز من جيبه)** يا بك أعلن بقى وأنا هاضمنلك وقف القتال..

هانى: **(الذى يتحرك بعيدا عن عضل حتى لايتمكن من سرقة الجهاز)** دوريلى على ميه يابرشامة تسخنيها وأنا هاسلقهملك واحد واحد..

قطاطه: **(الذى يخرج جهازا للاسلكى وفى توعد)** تسلقنا واحد واحد علشان ربنا قواك علينا بحل الشفرات.. ماشى **(ثم من خلال الجهاز)** من قطاطه عطاطه لبصبص اللى بيخلص الحكاية فى الرواية والمطلوب تحرير الجهاز.. أكرر **(ثم**

يكرر)..

(فجأة تدخل فى سماء المسرح طائرة حربية صغيرة تنطلق منها النيران)..

سيما: **(وهو يلقى بالقنابل المدوية)** هجوم..

(الطاقات والقنابل والفيكرز من كل جانب مع إضاءة متلاحقة من الفليشر حيث تتصاعد الأدخنة ويتداخل الجميع فى أصوات غير مميزة)..

الأصوات: آه.. بم.. دش.. يا.. هو..

(تهدأ الحالة شيئا فشيئا)..

هانى: **(ينادى من مكان يختبئ فيه)** نهلة.. يا نهلة.. أنتى فين يا حبيبتى..

نهلة: **(التى تظهر ومعها حقيبة للملابس وهانى لا يراها)** أنا هنا يا أستاذ..

هانى: **(من نفس المكان)** خليكى فى الحفرة اللى أنتى فيها ما تتحركيش.. مجلس الأمن زمانه منعقد.. وأكيد هايطلع قرار..

نهلة: على بال القرار ده ما يطلع هايكون العالم كله

مات.. أنا سيبالك البيت وموش راجعة.. ومش عاوزه منك لا توضيب ولا عيال.. شكرا ياللى قطعت خلفى على حياة عينى ومبروك عليك الأنتيبوتك والبرشام **(تخرج من المسرح)..**

(يظهر بنطه وسيما يحملان كنكة على نقاله وهو يرفع علم الأمم المتحدة بيد وبيده الأخرى علم الهلال الأحمر ويخرجون أيضا من المسرح ثم يظهر قطاطه وهو يستند على شيراتون ويواجه هانى الذى يخرج من خلف أحد المقاعد يحمل الراية البيضاء قادما من يسار المسرح)..

قطاطه: أنا قبلت الهدنة بعد ما عرفت ظروفك العائلية.. لو عاوز تحلها سلمى بكره تجيبلى على القهوة الجهاز.. سلام يا دكتور..

(يخرج قطاطه وشيراتون من المسرح كالجنود المنهزمين)..

عضل: **(الذى يظهر هو الآخر وهو يبكى كالأطفال للخارج)** منه لله اللى عمل الحرب ده وضيعنا فى الرجلين.. منه لله..

هـــانـــى: **(وهو يجيل النظر فى المكان)** كل ده علشان جهاز حل الشفرة.. هايفضلوا طول عمرهم كده عقلهم فى نفسهم.. حاجة تجنن..

برشـامـة: **(وهى تقترب من هانى)** لوقلتلك على سر يادكتور تصدقنى..

هـــانـــى: (محذرا) سر غير الميه..

برشـامـة: **(باسمة)** سر غير أى سر.. أنا من يوم ما شفتك على القهوة وأنا فرحانه بيك وحاسه إننا هانعمل مع بعض شغل ميه ميه..

هـــانـــى: **(وهو يتلفت بحثًا عن نهلة)** متأكدة إن نهلة مشيت؟

برشـامـة: مشيت ومفيش مخلوق معانا..

هـــانـــى: برشامة أنا من كتر تجاربى فى المعمل خايف لاكتشف إنى بقيت راجل ضعيف..

برشـامـة: مين قال كده.. ده اتضح إن أنت أقوى راجل فى الدنيا كلها.. وكفاية إنه فى إيدك وفى ظرف سنة واحدة تبقى ملياردير..

هـــانـــى: ملياردير فى ظرف سنة؟!

برشـــامـــة: أيوه سنة.. ركك بس تأجر الشفرة بتاعتك للى غاوى وتقبض منه فى الساعة ألف جنيه..

هـــانـــى: ألف جنيه فى الساعة الواحدة؟!

برشـــامـــة: ولو ليلة على بعضيها تطلب عشرين..

هـــانـــى: وقال كنت فاكر إن مليم عن كل مواطن مثالى هايخلينى ابقى بك وأوضب البلد والشقة واشترى شوية كراكيب.. يا أخى منعول أبو المثالية وفقرها ويكرم أصل المليارديرين..

(ستار نهاية المشهد الأول من الفصل الثانى)

المشهد الثانى

المنظر

الأستوديو نفسه لبرامج الأطفال.. ونفس ديكور المشهد الأول من الفصل الأول.

(يفتح الستار وتدخل نهلة حزينة مطرقة الرأس وهى ترتدى الملابس السوداء وتحمل دمية صغيرة بيدها وبيدها الأخرى حقيبة الملابس الكبيرة تضعها أرضا وتحضن الدمية باكية)..

(يدخل المخرج والمصور ليروا نهلة على تلك الحالة فيبدو تأثرهم لما هى فيه)..

المخرج: خير يا ماما نهلة.. حصل إيه كفى الله الشر؟..

نهلة: **(وهى مازالت تجلس على الحقيبة)** مات خلاص يا دميل..

المخرج: لا إله إلا الله..إنا لله وإنّا إليه راجعون.. الوالد تانى يا مدام..

نهلة: الوالد تانى يا مدام.. أنت عاوز الوالد يموت مرتين يا سيد..

المخرج: موش قصدى.. أصل صعب على قوى إنى اتجرأ

وأقول التانية..

نهلة: اللى هى تبقى ماما.. ما أنت عارف إنها برضه ماتت من زمان..

مصور: الأستاذ يا مدام باينه خايف ينطق ويقول الأكيدة بس معلش.. عزائى الشديد فى وفاة القط السيام..

نهلة: ما تفكرنيش لأنى مهما عشت موش هانسى أبدا يوم ما داسوه الوحوش بعربية وجريوا والجريمة اتقيدت ضد مجهول..

المخرج: يا ريت يا مدام توضحيلى وتقوليلى مين مات علشان الحق اعمله نعى فى الجرنال.. هل اللى اتوفى ده يبقى حد من الأقارب؟

نهلة: لأ..

المخرج: ولا من أقارب الأقارب..

نهلة: برضه لأ..

المخرج: طيب حد من محيط المعارف أو الجيران..

نهلة: محدش منهم..

المخرج: غلب حمارى..

نـــهــلـــة: حمارك طول عمره غلبان يا سيسل علشان أنت راجل طيب وعبيط..

المخـــــرج: أنا غـبـيط آه لكن اسـتـحـاله أكـون طيب أبدا استحالة..

نـــهــلـــة: اللى مـات يا أسـتـاذ وياللى كنت فـاكـراك ذكى يبقى..

المخـــــرج: **(مقاطعا)** الدكتور هانى.. صح..

نـــهــلـــة: يا غـبى هانـى للأسف مـازال عـايش وعلى قـيـد الحياة..

المصـــــور: **(مـحـذرا)** أوعى يا مـدام يكون قـصـدك إن اللى مات ده يبـقى إنسـان احنـا مـانعرفـوش.. هـازعل قوى..

نـــهــلـــة: اللى مات يا أخ **(للمصور)** اللى مات يا حضرة **(للمـخـرج)** اللى مـات يا عـالم **(ثم وهـى تشـيـر للدمـيـه)** اللى مـات يبـقى للأسـف أبو الطفلة المسكينة دى..

المخـــــرج: **(فى دهشة)** لا حـول ولا قـوة إلا بالله ..لا حـول ولاقـوة إلا بالله **(ثم للمـصـور)** شـفت يا مـعـتـمـد

شفت إن اللى مات يبقى أبو الطفلة المسكينة دى **(ثم إلى نهلة)** وده يا أفندم كان دبدوب برضه ولا أرنوب..

نهلة: **(وهى تمسك الدمية)** باباها كان إنسان مثالى جدا.. عنده مبادئ وأخلاق.. وعشان كده كنت مسمياها على اسمه هنيه.. كنت لما أدلعها أقولها يا هنونه.. ولما أزعل منها أقولها يا هنؤة.. وفضلت عايشه معاها أربيها شهور وسنين.. لحد ما اكتشفت فجأة إنها مكنتش بنت غير شرعية..

المخرج: تايوانى يعنى..

نهلة: للأسف بنت باباها باع نفسه للشيطان.. وبلع برشامة وبرشامة بلعته والاتنين بلعوا فلوس المجانين..

المخرج: **(للمساعد الذى يريد أن يتكلم)** على النعمة لو فتحت بقك هاخليك تحصله **(ثم إلى نهلة)** كل اللى نقدر نقولهولك دلوقتى يا مدام هو خالص تعازينا وللفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان..

نهلة: مرسيه يا سيسل..

المخرج: حضرتك عايزه نسجل ولا نعلن الحداد..

نهلة: **(وهى تنهض وتجلس على كرسيها المعتاد)** التلات تيام خلصوا خلاص خللينا نشوف شغلنا..

المخرج: أما أنا بقى محضرلك حتة مفاجأة. أزمة. كارثة. نصيبه هانأخد بيها الأوسكار.. أعجب مقابلة هاتتم فى التاريخ بين جيلين..

نهلة: ما دى حصلت كتير..

المخرج: اللى حصل ده العادى.. سهل إنك تجيبى جيل صغير وتقابليه بجيل كبير.. لكن صعب إنك تجيبى جيل صغير وتستنيه لما يكبر قدامك وتقابليه تانى وهو على المعاش..

نهلة: ليك حق تقول إنك عبيط.. الأطفال دى يا أفندم عاوزنى أقابلهم وأنا فى السن ده!

المخرج: مضبوط..

نهلة: وبعد ستين سنه أقابلهم تانى وأسجل معاهم..

المخرج: تمام..

نــــهـــلـــة: **(للمصور)**ناديلى الأمن يا معتمد..

المخـــــرج: **(معترضا)** ليه بس يا ماما نهلة خللينى اشرحلك وجهة نظرى..

نــــهـــلـــة: وجـهـة نظرك فى إيه يا مـخـرج النكد.. عـايزنى أسـجل مع أطـفـال من ولادى النـهـارده وبعـدين أستناهم لما يكبروا واسجل مـعاهـم تانى.. وأنا عندى ميه وعشرين سنة!

المخـــــرج: إذا كان ده هو اعتراضك فمحلوله..

نــــهـــلـــة: محلوله إزاى؟..

المخـــــرج: تخللى الماكيير يصغرك ساعتها وهاتعدى..

نــــهـــلـــة: ويبقى برنامج كوميدى.. وننزله فى رمضان..

المخـــــرج: **(فى تملق)** إيه ده جنابك والله مفروض تخرجى..

نــــهـــلـــة: أنا هاخرج فعلا.. بس اللى هاخرجه حالا هو سـعـادتك.. اطلع بره يا سـيـد.. اطلع بره من الأستوديو هاتشلنى..

المخـــــرج: **(فى توسل)** يا مدام أنا مت لغاية ما لقيت الفكرة الخطيرة دى..

المصـــــور: صدقيه يا أفندم.. ده بيقف على عربية الفول

ومش دارى لو كان الراجل حطله طبق ولا عشرة
يفضل ياكل ياكل لحد ما يكتشف إن الناس كلها
مشيت حتى صاحب العربية سحبها ومشى هو
كمان..

المخرج: الحقيقة يا هانم..

نهلة: الحقيقة إنى مستحيل اعتمد عليك نهائى بعد
النهارده.. ولا يمكن أتعامل معاك للأبد.. سجل
يا أستاذ معتمد وبلاش من خمسة أربعة تلاتة ده
اللى انتو طالعنلى فيها..

المصور: حاضر يا أفندم..

المخرج: **(فى تذمر للمصور)** صور براحتك أنا سايبها لك
(ثم يخرج)..

المصور: **(لنهلة ممسكا الكاميرا)** داير..

نهلة: **(وهى تواجه الكاميرا)** أصدقائى وأعزائى
أطفالى الحلوين.. ماما نهلة النهارده هاتقدملكم
حكاية جديدة.. حكاية عن الناس اللى فاكره إنها
بتفكر وتخترع وهى موش قادرة بالواقع تقتنع..
ناس بتظن إنها بجرة قلم تحل المشكلة..

وللأسف هما أبعد ما يكون عن فهم المشكلة **(ثم تغير من نبرتها)** زمان.. وكان يا ما كان كان فيه راجل حكيم غلبان.. الراجل ده يا أطفال كان عنده كتاكيت كتير فى البيت.. والبيت مالوش غيط.. يصحى يلاقى حبه من الكتاكيت بتظيط وحبه تانية عمالة بتعيط.. وده ليه.. لأن الكتاكيت يا حبايبى بتتفعص فى بعضيها وبتتصرف من دماغها ونفسها.. الراجل الحكيم قال مستحيل اخلص منهم دول ثروتى.. وهم اللى بيهم باعيش فى دنيتى.. قعد يفكر يعمل إيه.. والاخر جاتله فكرة.. قال ليه ماوسعش البيت.. وليه ما عملش غيط.. بالفعل.. نفذ اللى قاله.. والكتاكيت أصبحت رأس ماله.. الحكاية دى يا حبايبى باهديها لصديق حميم.. أتحول فى لحظة لشيطان رجيم.. هل يا ترى علشان الفلوس.. ولا لأنه نظرى وإنسان ملحوس.. ودلوقت ياللا بينا للشريط والشريط صوره عن العبيط.. **(ثم للمصور)** نشوف الفيلم يا حبايبى ونرجع نكمل

حلقتنا..

المصـــــور: **(آمرا من خلال المكروفون)** فيديو تيب على الهوا شغل..

المخـــــرج: **(وهو يدخل مسرعا)** ماما نهلة.. ماما نهلة..

نـــهـــلـــة: **(فى قلق)** مالك يا سيسل فيه إيه..

المخـــــرج: الدكتور هانى يا مدام..

نـــهـــلـــة: أتجوز برشامة؟

المســاعــد: للأسف لأ لكن اكتشفوا أنه خان القضية والبلد زادت مليون فى أسبوع..

نـــهـــلـــة: **(التى تنهض صــارخــة)** أنا قلت من الأول إنه أخرته الأحداث..

(ستار المشهد الثانى من الفصل الثانى)

المشهد الثالث

المنظر

المقهى نفسه بالحى الشعبى دون أى تغيير فى الديكور.

(يفتح الستار لنرى الرواد جميعا يجلسون أيديهم على خدهم فى هم وإحباط كبير.. وهاهو كنكة المدمن غير العابئ بما يحدث حوله يدخن الشيشة فى سعادة وتلذذ فى الوقت الذي تتبادل فيه نظرات التبرم بين كل من سيما وبنطه وقطاطه الذى يبدو عصبيا والراديو يبث أغانيه)

كـنـكـة: **(يغنى)** انسى الدنيا وريح بالك.. واوعى تفكر غير فى مزاجك **(ثم وهو يقدم الشيشة لسيما)** نفس؟

سـيـمـا: لأ..

كـنـكـة: **(يقدمها لبنطه)** نفس؟..

بـنـطـه: برضه لأ..

كـنـكـة: حقكم على **(ثم وهو يقدمها لقطاطه)** نفس

يا معلم؟

قــطـــاطـــه: **(فى انفـعـاله)** يا أخى قطع نفـسك ونفس اللى نفضوك.. مش كفاية الغرقه اللى احنا فيها..

كـــنـــكـــة: **(مـسطولا)** الله.. الله.. الله.. هو انتـو نزلتـوا البحر وسيبتونى يا جدعان؟!

بـــنـــطـــه: ميت نيله على السطل واللى بدعوه..

قــطـــاطـــه: تسع شـهور يا دكتور الغبره واحنا مخبيينك عن الحكومة.. ولسه مش مرسينا على بر.. الرجاله أهه كلها اجوزت وخلفت.. واحنا مش قادرين نبص حتى للحريم.. حكمتك يارب..

بـــنـــطـــة: **(لقطاطه)** اللى هايجننى يا هندسـة ان العـالم كلها عـدت من نبذباته واحنا بس اللى وقـعنا فيها.. يكونش مستقصدنا؟!

ســـيـــمـــا: لا يا سيدى.. ده من خوفه انه يخلف زود العيار على بيته وضيعنا معاه..

قــطـــاطـــه: هى حاجة من اتنين.. يا يشوفلى حل فى الربطه السوده اللى هو ربطها لى.. يا هفشش عضمه على الجديد والقديم..

بـــنـــطـــه: **(لقطاطه)** هو لا مؤاخذه كان فيه بينكم قديم..

قــطــاطـــه: قديم.. ده هو ده السر اللى محدش فى الدنيا غيرى يعرفه.. حتى هو طلع ناسيه..

ســيـــمـــا: سرك فى بير يا معلمه.. قوله واحلفلك بالشدة اللى احنا فيها ما ها أقوله لحد..

قــطــاطـــه: فى يوم سمعت ان فيه دكتور ضارب بيعمل بحوث وبيدى اللى بيروحله فى الليلة خمسة جنيه..

ســيـــمـــا: الدكتور هانى؟..

قــطــاطـــه: كنت فاكره عبيط.. قلت أروحله ورزق الهبل على المجانين.. قعدنى سنة.. سنة وهو بينيمنى ليلاتى فى أوده ضلمه ويشغل شرايط فيتيو من إياها..

بـــنـــطـــه: مادة حلوة يا معلمه..

قــطــاطـــه: وكل شويه يكلمنى فى اللاسلكى من بره.. ويقوللى حاسس بحاجة يا أسطى.. اقوله لأ.. يقولى حاول تانى.. وفضلت اتفرج وأحاول أتفرج وأحاول لحد ماجت الأمارة..

بـــنـــطـــه: حصل..

قطاطه: سكته وصابتنى بعيد عنك فقدت فيها أعز عزيز..

كنكة: **(المسطول تماما)** مين فيكم اللى عاوز يسافر بالأتوبيس؟..

بنطه: **(فى دهشة لسيما)** أوتوبيس إيه ده اللى بيتكلم عنه؟

كنكة: أنا اتهيألى ان واحد قالها كده وجرى..

قطاطه: **(لبنطه)** تلاقيه افتكر الواد شيراتون يوم ما سافر..

بنطه: **(فى تأثر)** شيراتون عرف يلعبها صح.. حط إيده على عقد عمل للخارج.. واتجوز البنت برشامه وخلع..

سيما: قادر وفاجر يا جدع.. مش زى الأسطى عضل اللى فضل يجرى ورا بيسه لحد ما وافقت وفى ليلتها فيص منها وراح لرحمة مولاه..

كنكة: الأولة فى الغرام بالحقنه شكونى..

بنطه: يا عم فوق بقى الناس أهه بتموت..

قطاطه: حد يطلبلى حجرين يا اسطوات .. المواجع كلها عمالة تتقلب على ما اعرفش ليه!

بـنـطـه: يا دقـدق.. ياد يادقـدق..(**يظهـر هانى من خلف النصبـه وهو بملابس عـمـال المقـهى الجـلابيـة والمريلة وبيده الصينية المعتادة والطباشيره فى أذنه والطاقية على رأسه)..**

هـانـى: أيوه جـاى.. وعندك شيـشـه حـمى للمعلم قطاطه ومعاها واحد ينسون وبلاش تفكره..

قـطـاطـه: تعالى هنا يا دقدق..

هـانـى: خدامك يا هندسة..

قـطـاطـه: موش تخللى عندك دم بقى وتصلح غلطتك..

هـانـى: نظام جواز يعنى..

قـطـاطـه: أى حاجة يا أخى أدارى فيها عارى..

هـانـى: معاش اللى يعايرك يا معلم **(ثم هامسا فى أذنه)** بقـولك إيه كل اللى قـاعـدين قـدامك دول مايتخيروش.. صدقنى..

قـطـاطـه: ياد ده أنا بسببك اذليت وبقيت هزؤ.. زمان كنت أقعد على القهوة دى واشاغل اللى رايحة واللى جاية ويخافوا منى.. النهارده اقلها وليه نص كم بادارى منهـا وهـى اللى بتـجـيلى لحـد عندى

وتقولى ازيك يا أبلتى.. عيب كده يا هانى.. عيب يا بنى.. أنا راجل فى مقام والدك.. ما يصحش كده.. **(ثم وهو يمسك يده ليقبلها)** أبوس إيدك خلصنى **(ثم وهو يركع)** أوطى على رجلك لايمنى على الجهاز.. اديهولى انشالله ليلة واحدة.. أصالح فيها اللى باعونى.. وكل اللى شمتوا فى وقالولى لسه فاكر كان زمان.. خلصنى يا هانى.. خلصنى يا دقدق أنا فى عرضك.. خلصنى..

هانى: **(مدعيا التأثر)** قوم يا معلم.. قوم أنا هاخلصك وارجعلك اللى ضاع..

قطاطه: صحيح يا دقدق؟!

هانى: أول ما أجمع بطارية جديدة بدل اللى وقعتك هاسلمك جهاز حل الشفرة وإن شاء الله حتى تمشيه بالدور على المحتاجين..

قطاطه: والبطارية دى بتتجمع فى قد إيه؟..

هانى: موش كتير.. تلت سنين تقريبا..

بنطه: تلت سنين.. هانفضل مرميين كده تلات سنين؟!

هـــانـــى: كله بأوانه يا اسطى بنطه.. مـحـدش فى إيده حاجة..

قـطـاطـه: **(فى غيظ)** روح هات الشـيـشـة ياله.. روح.. أنا عـارف ليـه وافـقـتك يا عـضل وخلتنى اشـوفـه تانى؟..

سـيـمـا: ما تقتله يا معلم بإيدك وسيبه يحصله..

هـــانـــى: غلط.. قتلى فى الوقت ده أكبر غلط..

بـنـطـه: ليه يا شجيع..

هـــانـــى: **(وهو يشـيـر إلى قطاطه)** علشـان السكتـه اللى قـالك عليـهـا أنـا الوحـيـد بس اللى فى إيدى علاجها..

بـنـطـه: **(لقطاطه)** الله.. ده طلع فـاكـر اللى عـمله مـعـاك أهه يا هندسة..

قـطـاطـه: يعنى كنت طول المدة دى بتـسـتكردنى وبتـتـفـرج على يا له؟!

هـــانـــى: اعـملك أيه.. قـدرك إنك كل مـرة تجـينى برجلك ولحـد عندى.. الأولى علشـان كنت طـمـعـان فى الخـمسـة جنيـه.. والتـانيـة علشـان طمعت أكتـر

وقلت تسرق منى العشرين ألف جنيه موش حصل؟

قطاطه: لأ.. التانية دى بالذات مكانتش علشان الفلوس..

هانى: أمال كانت علشان إيه؟..

قطاطه: علشان أبوظلك الجهاز اللى ضيعتنى بيه.. أو أسرق منك الشفرة واشوفلى حل فى الخيبة اللى خيبتها لى..

هانى: المهم النتيجة دلوقت اتنين لواحد.. بس الواحد هو اللى كسب يا معلم..

نهلة: **(التى تدخل المسرح وهى بملابس بائعى الفول السودانى وتحمل السَّبت المعهود)** قال بعتك تكيد الرجاله ندل وراسك عريانه..

كنكة: ادينى شويه فول يا لوزه..

نهلة: عينى يا أسطى كنكة.. بس يكون فى بالك.. الحساب وصل دلوقتى لاتنين جنيه..

هانى: كتبتيه وصل أمانه بيهم يا لوزه ..

نهلة: خدت منه شيك يا دقدق.. وكشفت عنه طلع ليه حساب..

هـــانـــى: فى سويسرا برضه؟

نـــهـــلـــة: لأ.. عند أم بسطاهم بتاعة الجرجير اللى على أول الحارة..

هـــانـــى: **(لكنكة فى ابتسامة)** وصلتله يا عفريت..

قـطـاطـه: هو إيه ده اللى وصلتله انشاء الله..

هـــانـــى: الاختـراع المصـرى اللى الأجـانب بيـحـاولوا يقلدوه.. الجيـاجـرا يا مـعلم.. الجيـاجـرا اللى مـالهـاش أى آثار جـانبـيـه ولا بيطلب بعـديهـا الأسعاف..

نـــهـــلـــة: حـقـه يا أخـويا.. ابصـرمين اشـتـرى قـرص من الأزرق ده ودفع فيه أربعين جنيه.. وعاديك خدوه على الإنعـاش يومـيـهـا.. ومن سـاعـتـهـا وهو مايفكرش حتى فى الهزار..

ســيـــمـــا: تكونش دى الموته اللى مات بيها عضل يا بنطه..

بـــنـــطـــه: ما قاليش..

قـطـاطـه: **(لهانى)** والجياجرا ده مضمون يا له؟

هـــانـــى: مـضـمـون.. إلا مـضـمـون.. أهـم حـاجـة انك مـا تعديش الجرعة القـانونيـة.. أى إفـراط فـيـهـا مش

كويس..

قطاطه: حبايه يعنى ولا اتنين؟..

هانى: لأ.. ده مشنه واحدة كفاية قوى..

قطاطه: مشنه؟..

هانى: مشنه أو قفه أو قفص حسب ما بيبيعوه..

نهلة: أو شوال.. برضه الأمر ما يسلمش..

هانى: تأخد الشوال على الريق من غير ميه.. يخليك حصان **(ثم إلى نهلة)** إيه رأيك يا لوزه.. تحبى نجيب شوال؟

نهلة: يا عينى أنا خلاص.. بطلت أتعالج وأروح لدكاتره بعد ربنا ما عطانى وفتح على بشغلانه السودانى..

هانى: طيب تعالى لما نشوف الغلة وصلت لكام..

نهلة: خدامتك يا دقدق **(يخرجون)..**

قطاطه: **(بعد خروج هانى ونهلة من المسرح وهو ينظر للاخرين)** ماداهية ألا يكون الدوا اللى قال عليه الواد ده ممنوع..

كنكة: أى ممنوع اجيبهو لكم من الأجزاخانه واللى

واخد عليها.. ركك بس تطلعلهم فلوسك وهما يعكموك..

مؤثرات: **(تتوقف الأغنية المذاعه بالراديو ليدخل صوت المذيع)..**

ص/المذيع: أيها السادة.. تعلن اللجنة الدولية للاختراعات عن مكافأة مالية ضخمة لمن يرشد عن الهارب هانى كمال عبدالغفار الدكتور السابق والذى غرر باللجنة فى اختراعه المزعوم لوقف نمو البشرية.. والله اكبر والنصر لنا..

(تنبعث موسيقى عسكرية بعد بيان المذيع السابق)

قطاطه: **(وقد اعتلت الدهشة وجه الجميع)** مكافأة مالية ضخمة.. معناها أيه الكلمة دى يا جدعان..

سيما: يمكن تكون ساعة يا معلم ؟..

بنطه: **(لسيما)** وليه ما يكونش عربية سوزوكى نشغلها فى سوق العبور..

كنكة: يا أسطى أنت هو مكافأة مالية.. يعنى نيشان..

قطاطه: كلكم طلعتم بهايم وأنا بصحبتى ليكم طلعت أكبر

حمار.. عارفين المكافأة المالية دى يعنى أيه يا أسطوات..

سيما: يعنى أيه يا معلم؟..

قطاطه: **(وهو يشير إلى نفسه)** ما.. لى.. معْناها أن ما.. لى هايرجعلى تانى استهجوها كده.. هاتلاقوا أن اللى بقوله مظبوط.. ما.. لى.. حاجتى يعنى اللى ضاعت بشهادة الواد اللى اسمه هانى..

بنطه: طيب ماتيللا بينا نبلغ عنه يا معلمه..

قطاطه: غلط.. دى عاوزالها شغلانه تانية وأنا بس اللى اقوم بيها **(ثم وهو ينهض ويمضى إلى خارج المسرح)** خمسه وجايلكم..

كنكة: أكيد هايروح الأجزاخانة يدور على العلاج..

سيما: يا عم إحنا فى أيه ولا أيه.. قال ناس هايفة.. وناس رايقه..

(يدخل شيراتون وبرشامة وكلاهما يرتدى الملابس الخليجية وأن كان شيراتون يضع على عينه نظاره سوداء كبيرة ويمسك بسبحه فضيه)..

شـــيــراتـون: **(ملوحا للجميع)** مسيكم بالخير يا أخوان..

بـــنـــطـــه: **(وهو يحدق فى شيراتون)** مين.. شيراتون..

شـــيــراتـون: والله بقيت اختبار يا بنطه ولساك واعى..

كـــنـــكـــة: **(فى دهشة لبنطه)** معقول ده شيراتون يا جدع..

بـــنـــطـــه: هو بعينه..

كـــنـــكـــة: وماله بيتكلم كده؟..

ســـيـــمـــا: موش كان فى الخارج يا أسطى..

كـــنـــكـــة: **(لشيراتون)** ازيك يا شيراتون..

شـــيــراتـون: مليح والله.. كيفك يا كنكة وكيف البذوره..

كـــنـــكـــة: كيفنا تمام والحمد لله.. المهم برشامة عاملة ايه؟..

شـــيــراتـون: **(مشيرا إلى برشامة)** بصحة وعافية موجودة قدامك اهه..

برشـــامـــة: **(للجميع)** عساك طيب يا كنكة وكلاتكم طيبين..

شـــيــراتـون: **(وهو يتطلع للمكان)** امال فين الرجالة هادى راعى العصابه..

بـــنـــطـــه: المعلم قطاطه..

شـــيــراتـون: أنى ما بسأل عن النصاب يا بوى أنى بسأل عن

الضحية..

برشـــامــــة: تقصد الدكتور هانى يا أفندم..

شـــيـــراتون: أى والله الدكتور هانى.. فكرك يكون حى حتى اليوم..

(هانى الذى يدخل بصحبته نهلة التى تنظر إلى برشامة فى تحفز واحتياط)..

برشـــامــــة: ما أدرى بيجوز يكون حى..

هــــانـــــى: **(الذى ينظر الى الأثنين)** حى يا سيدى وقاعد فى انتظارك أنت والدنياره

شـــيـــراتون: **(لهانى)** أهلا وسهلا.. فيك يا أخى..

هــــانـــــى: يا ترى جاى للجهاز برضه.. ولا أنت كده تمام..

شـــيـــراتون: الجهاز ما يخالف وإذا كان على البيزات حقه احنا حاضرين..

نــــهـــلــــة: ده ايه الكرم ده كله يا أسطى شيراتون..

شـــيـــراتون: الخير وايد يا حرمه أنت بس قوللى ايش تبغى نوقعلك شيكات..

هــــانـــــى: **(لنهلة غاضبا)** الحافى بقى يمضى شيكات.. منه لله اللى عملها وبوظللى الجهاز.. زمانى كنت

منيا ردير زيهم وبالعب بالفلوس..

نــــهــــلـــة: ما تميل عليه يا دندى وقوله يديلك قرشين..

هــــانـــــى: أنا أمـيل على ده برضـه يا لوزه.. مـوش عـيب.. ميلى أنت عليه

شـــيــراتون: **(وهو يحدث نهلة جانبا)** مين هادى اللى بيكلمها الدكتور؟..

برشــــامـــة: بيجوز تكون مرته.. مذيعة التليفزيون..

شـــيــراتون: لسـاها مليـحـة والله وبتـتكلـم زين **(ثم بصـوت منخفض لنهلة)** أقول..

نــــهــــلـــة: قول يا أخويا..

شـــيــراتون: يبـغـالى صـبـيـه مليـحـه تكون مـثلك تـرجـعنى العشرين..

نــــهــــلـــة: والحلوة اللى معاك ده هاتسيبها على الرصيف..

شـــيــراتون: كيف أسيبهًا أم البدور.. هـى بس بقيت عتيقه شويه ويبغالها تعديل..

برشــــامـــة: **(التى تخلع معطفها وتدخل معه فى وصله ردح)** نعم نعم يا عمـر.. أناعـتـيقـه وضـمـرانـه ياعـره الرجـالة.. يا كـيس زبالة وشـوبش.. بقى أنـااللى

سبت سيد سيدك **(مشيرة إلى هانى)** واتجوزتك تقول على كده يا رايس فجلة.. يا عود رجله.. يا اللى اللى ما يعرفك يقول عليك حمار..

شـــيــراتون: **(فى تحفز لبرشامة)** وخرى يا حرمة وخرى..

برشـــامـــة: مـوش هاوخـر ويانا يا أنت الليلة يا شـيـراتون السبتية وفندق الحسنية يا قله..

(قطاطه الذى يدخل إلى المســـرح وينظر إلى شيراتون ويبدو أنه لا يعرفه ولا يعرف برشامة)..

قـــطـــاطـــه: **(لبنطه)** مين دول يا لا يكونش البـوليس عـرف مكان هانى وجـاى مـتخفى لجل مـا يأخذ منى ما ليه..

ســـيـــمـــا: ده شيراتون يا أسطى قطاطه..

قـــطـــاطـــه: شيراتون مين؟..

هـــــانـــــى: شـيراتـون اللى انتـصـر عليك فى مـوقـعة بيـتنا يا معلمة..

نـــهـــلـــة: يا لا نبعد عن الناس دى يا هانى.. أنا ما عتش قادره أشوف وشهم يا لا..

هـــــانـــــى: قـبل مـا نمـشى وقـبل مـا نبـتـعـد.. أنا عـاوز أعـتـرفلك

بحاجة.. أنا تعبت كتير عشان ارجع البلد لورا.. لكن دلوقتى أنا شايف انها سهل جدا ترجع طول ما أمثال دول موجودين. الناس دى ممكن تنتج فى العدد آه.. لكن فى الفهم والمسئولية ما يقدروش.. ودى النقطة اللى انا غلطت فيها للاسف.. واللى اختراعى ما يصلهاش.. لو كنا عاوزين ننقذ البلد صحيح لازم نلحقها قبل ما يفوت الأوان.. لازم.. لازم **(ويمسك نهلة ويتجه للخارج)**..

قطاطه: **(الذى يوقف خروج هانى من المسرح)** على فين يا أستاذ..

هانى: رايح اسلم نفسى للعدالة..

قطاطه: وتضيع على مالى **(ثم بطريقه المرحومة كاريوكا)** أحلاوتك.. موش هايحصل فاهم يعنى ايه موش هايحصل..

(يدخل عضل وبيسه وهو يرتدى الملابس الأوربية وهو مستنسخ من عضل الحقيقى كما سنعرف من الأحداث)..

عضل بشرطه مساء الخير يا حضرات..

هـــــانـــــى: مسـاء النور يا مـتـوفى **(ثم لبـيسـه)** مين ده يا بيسه.. أنتى مش قلتى أن عضل جوزك مات؟..

بيــــســـــه: مـات وشـبـع مـوت كـمـان.. وأنا مـتـأكـده أن ده عفريته..

عضل بشرطه: أنا مش عـفـريت حد يا هانم.. أنا مـسـتـنسـخ من جوزك وجاى علشان أوصله قطعة غيار..

نـــهـــلـــة: قطعة غيار؟..

عضل بشرطه: **(وهو يخـرج ورقة ليـقـرأ منـهـا)** موش هو اسـمـه عضل عضل.. وشغلته التفرغ للجواز..

نـــهـــلـــة: هو بالضبط..

قـــطـــاطـــه: **(لعضل بشرطه)** لا يمنى على قطعة الغيار دى يا مونسخ وليك على أوصلها له..

عضل بشرطه: متأكد يا أخ هاتوصلها له..

قـــطـــاطـــه: عـيب يا جـدع.. أنا راجل دوغـرى وعـمـرى مـا سرقت حاجة حد..

هـــــانـــــى: **(لقطاطه)** قـبل مـا تـأخـد منه قطعـة الغـيـار يا معلم.. عارف القطعة دى تبقى أيه..

قـــطـــاطـــه: عـارف يا سـيـدى.. ومـتـبـقـاش من قطاعين

النصيب..

هـــــانــــى: موش هاتنفعك..

قـــطـــاطـــه: مالكش دخل..

هـــــانــــى: صدقنى موش هاتنفعك.. لأنها موش هاتشتغل أبدا إلا مع صاحبها مسكين مات بحصرتها ومالحقهاش..

قـــطـــاطـــه: يعنى أيه؟..

هـــــانــــى: يعنى ياللا بينا تسلمنى للجنة وتسيب الحق يا خد مجراه **(ثم إلى نهلة)** هاتيجى معايا يا نهلة ولا عاجبك تنادى على الحمش واللذيذ.

نـــهـــلـــة: حمش ولذيذ أيه ما خلصت.. هو يبقى فيه حمش ولذيذ فى الزمن ده غير الفول..

هـــــانــــى: احسن حاجة نمشى باحترامنا.. بدل ما نقلب فى اللى فات.. يا للا بينا..

نـــهـــلـــة: **(فى تهكم)** يا للا بينا.. يا ريت تقولها لى مرة يا أخى وتكون جد.. قدامى على التخشيبة..

ستار نهاية المشهد الثالث

من الفصل الثانى

المشهد الرابع

المنظر

قاعة البحث العلمى.. وبنفس الديكور السابق لها من المشهد الثانى بالفصل الأول.. عدا أن هناك ما يشبه قفص الإتهام حول منصة الخطابة.

(يفتح الستار لنرى أعضاء اللجنة كل فى مكانه.. ويبدو عليهم الانفعال والتجهم وهم يتحاورون فيما بينهم)..

هاتف: **(من الخارج)** يسقط هانى كمال.. عدو الأسرة والعيال.. ولأ لأ.. يا أبو جهاز.. أجدع شىء هو الجواز..

ر.اللجنة: **(محدثا مندوب البحث)** المتهم الهارب اخيرا وصل..

م.البحث: وصل يا افندم ورهن الإشارة..

م.المكافحة: هاته..

م.البحث: **(ينادى)** الدكتور المذنب هانى كمال عبدالغفار.. هاتوه..

(كما يحدث فى أفلام العبيد يدخل هانى وقدماه موثقتان بالأغلال وكذلك يداه ورغم ذلك فهو يرتدى ملابس للسهرة غاية فى الأناقة ويمسك سيجار ضخم وأهم ما نلاحظه أن قطاطه هو الذى يتولى حراسته ودفعه للأمام..)

ر.اللجنة: **(لقطاطه)** أنت شرطه..

قطاطه: لا يا باشا.. عميل..

ر.اللجنة: عميل شرطة..

قطاطه: عميل عنده يا باشا..

ر.اللجنة: وماسكه ليه؟..

قطاطه: ما سكه لحد ما أستلم ما .. لى.. عندكم.. أو مالى عنده يا باشا..

ر.اللجنة: **(لقطاطه)** طيب فك ايده..

قطاطه: يهرب يا باشا..

ر.اللجنة: أنا بقول ايديه موش رجليه..

قطاطه: وأنا بقول يهرب يا باشا..

ر.اللجنة: يا ابنى يهرب ازاى ورجليه الاتنين موبوطين.. هايجرى على ايديه مثلا..

قطاطه: يجرى يا باشا..

ر.اللجنة: فيه واحد فى الدنيا يجرى على ايديه..

قطاطه: رجلية أصلها مستوية من الفلقة ويا دوبك مسنود عليها يا باشا..

م.المكافحة: الفلقة؟..

م.البحث: ده اختراع مصرى برضه وممكن تجربوه..

ر.اللجنة: لا نجرب ولا مانجربش **(يوجه حديثه لهانى)** دكتور هانى..

(هانى لا يجيب ويشير لقطاطه أن يجيب عنه)..

قطاطه: أفندم يا باشا..

ر.اللجنة: أنا عاوز الدكتور هو اللى يجاوب موش أنت..

قطاطه: يهرب يا باشا..

ر.اللجنة: هايهرب لو أتكلم كمان؟..

قطاطه: اصلى أنا مهدده بأنه لو فتح بقه هابيته الليلة فى حضنها..

ر.اللجنة: حضن مين؟..

قطاطه: العروسة يا باشا..

ر.اللجنة: هى العروسة دى وحشة للدرجة دى؟..

هـــــانــــى: **(الذى يضــحك فى بلاهـة وهو يحــدث قطاطه)** بيـقـولك وحـشـه.. **(ثم لرئيس اللجنة)** شـديدة يا محترم.. شديدة..

ر.الــلـجــنــة: شديدة عليك؟..

هـــــانــــى: شـديدة على أى راجل مـهـمـا قـال أنا جدع.. يا سـلام عليك كـده وأنت وأخـدها فى حـضـنك.. يا سلام..

ر.الــلـجــنــة: أنا..

هـــــانــــى: آه أنت.. أمـال هـى برضــه اللى هـاتأخـدك.. ده الراجل مننا هو اللى بياخدها والصوت بعيد عنك ساعتها بيوصل للتحرير..

ر.الــلـجــنــة: **(لمندوب البحث العلمى)** صـوت ايه وتحـرير ايه.. البنى آدم ده بيخرف..

م.البـــــحــث: **(فى صوت)** اطلاقا يا أفندم.. ده بيتكلم جد..

ر.الــلـجــنــة: دى تبقى واحدة موش ولابد بقى..

هـــــانــــى: هى سـيرها كـويس.. لكن سـير أهلها هـو اللى مـوش ولابد.. **(مـشـيـرا بيـده بعـلامـة الجلد والكرباج)** سيرهـم تلاقيه يبطط كده ومنقوع فى

الزيت وآه لوقعد يقسم..

ر.اللجنة: برضه موش فاهم..

هاني: **(لقطاطه)** فهمت أنت بقى علشان دى أسرار عائلية..

قطاطه: **(لرئيس اللجنة)** يهرب يا باشا..

ر.اللجنة: **(لقطاطه)** يا جدع بيقولك فهمنى موش تجننى..

هاني: أنا أفهم سعادتك.. العروسة دى تبقى فلقه برضه.. بس فلقه موش للرجلين..

ر.اللجنة: أمال أيه؟..

هاني: للجته يا باشا.. يعنى من ساسك لرأسك.. والجزء المرن اللى فى نص ظهرك ده ما تقولش عليه نار يا حبيبى نار..

ر.اللجنة: فهمت.. جهاز يعنى للتسليه مسمينه العروسة..

هاني: تسلية.. **(ثم لقطاطه)** ما تأخده يتسلى معاها بدل ما هو قاعد لوحده فى الفندق..

ر.اللجنة: **(لقطاطه)** أنت ليه موش عاوزه يتكلم..

قطاطه: أيوه مش عاوزه يتكلم.. لأنه لو أتكلم هايقولك حقوق الإنسان.. والإنسان لما يبقى نصاب

وحرامى يبقى مالوش عندنا حقوق.. حد يخترع جهاز ينظم بيه العملية تقوم زايده كده علاوله ومن غير حساب..

هــــانــــى: **(لرئيس اللجنه)** مليون مواطن فى جمعه يا ناس.. مليون والله.. القضية دى متلفقالى..

قــطــاطــه: والشرايط اللى كنت بتقعدنى قدمها ليلاتى برضه كانت متلفقا لك.. يا راجل ده أنا من يومها وأنا ماشوفتش ساعة احكى عليها..

هــــانــــى: متلفقالى برضه يا معلم..

ر.اللــجــنــة: **(فى تهكم)** متلفقالك ده ايه.. ده إحنا تحت ايدينا بيانات توديك ورا الشمس.. أزاى يا دكتور تقولنا أن الجهاز اللى أنت عاملة ليه طاقة مهولة فى السيطرة على عدد السكان.. والأخر يتضح أن طاقته أكبر من حمولة فى زيادة عددهم.. أزاى..

هــــانــــى: أكيد حصل عطل..

م.المكافحة: لا يا أستاذ.. أنت قلت أن مفيش أى أعطال هاتحصل مهما كانت الأسباب قلت ولا

ماقلتش؟..

هـــانـــى: وأنا أعمل ايه إذا كانت الأسباب دى أبعد من تصورى.. أنا عامل حسابى على أن الجهاز يشتغل فترة مسائية ويبطل مكنتش أتصور أن فيه ناس راقداله بالنهار..

م.البـــحث: **(معاتبا هانى)** جهاز يكلف الدولة خمسين مليون جنيه يا هانى يزود لها العدد فى أسبوع واحد قرابه المليون.. أنا موش قادر ابص فى وش سيادة الوزير.. موش قادر..

ر.اللجـنـة: **(لهانى)** خلاصة الكلام.. إنتهيت لايه مع التلاتين خبير اللى استدعيناهم لمحاولة السيطرة على الموقف.. يا ترى شرحتلهم تصميمك للجهاز ولا سبتهم غرقانين فيه ومش عارفين يضبطوه..

هـــانـــى: شرحت.. ومحدش فهم.. اللى قالك الإنفجار ده حصل من زيادة التحميل.. واللى قالك أن الضفيرة اتقلبت والذبذبات بقيت ترد لجوه بدل ما تطلع لبره.. ده غير اللى قدموا استقالتهم ومشيوا.. واللى عز عليهم روحوهم وقاموا

بإنتحار جماعى..

ر.اللجنة: ماتوا..

هانى: سبعة وعشرين.. بس لكن الحمدلله.. فيه تلاته لسه فى عداد المتوفين..

ر.اللجنة: **(وهو ينظر إلى الآخرين)** حكمكم ايه يا جماعة.. أنا عن نفسى شايف أنه يتشنق..

قطاطه: يهرب يا باشا..

ر.اللجنة: يا أبنى أنا بقول يتشنق..

هانى: ياه.. وأنا كنت فاكرك هاتحكم على بأقصى العقوبة.. ربنا يديك من ضميرك يا أخى..

م.البحث: أنا من رأيى يا أفندم يرجع الفلوس اللى أخدها بالكامل أو تتخصم من مرتبه..

هانى: هاندخل فى البواخه.. بقى هى الماهية حمل حاجة..

م.المكافحة: أنا عن نفسى شايف يا سيادة الرئيس أننا نفرج عنه حالا وبدون أى كفالة أو ضمان وده على زعم أنه مجنون مثلا ونخلص من اللبس والقيل والقال..

هـــــانـــــى: **(لقطاطه)** شفت الاستهتار بحياة الناس.. ياعم رجعنى القهوة أحسن قبل ما يطبطبوا على ويلمولى قرشين..

قـــطـــاطـــه: تهرب يا باشا..

م.المكافـــحـــة: شرط واحد فقط قبل ما نسمحله بالإفراج..

هـــــانـــــى: **(لقطاطه)** هايعملوها أهم ويفرجوا عنى.. زوغنى حرام عليك..

م.المكافـــحـــة: **(وهو يوجه حديثيه لأعضاء المجلس)** الدكتور ده يا أساتذه يمضيلنا ورقه بأنه كان فى غير قواه العقلية لما فكر فى الاختراع وبكده نبعد إحنا عن المسألة..

هـــــانـــــى: أنا..

م.المكافـــحـــة: أيوه أنت.. ما هو أنت يتقال عليك مجنون يا أحنا يا حبيبى مجانين.. **(ثم وهو يبكى) (ويحدث رئيس اللجنة)** الجدع ده تعبنى قوى يا ريس.. لخبطلى كل الكتب والنشرات والندوات اللى كنت هاسترزق من وراها.. أعمل أيه دلوقتى قدام المحافل الدولية.. أقول ايه للعلماء اللى أنا عامل

وسطيهم فنط.. يا أنا يا هو يا ريس.. يا أنا يا هو..

(تدخل نهلة وهى فى ملابس أولاد البلد وهى تحمل سبت الفول على رأسها وتبدو غاضبة)..

نهلة: **(لمندوب المكافحة)** مالك ومال الواد يا أخويا.. عاوز منه أيه يا أدلعدى.. هو أنا لاقياه على الرصيف.. ولا لقياه على الرصيف **(ثم وهى تقدم السبت لهانى)** خد ياضنايا كل.. أمسك العيش والحلاوة دول.. تلاقيك يا حبة عينى على لحم بطنك من ساعة ما جيت..

ر.اللجنة: **(لمندوب البحث)** مين الست دى؟..

نهلة: أنا ولية أمره يا عينى.. أنا اللى سهرت الليالى وهو عمال يفكر ويخترعلكم.. قولتوله المشكلة فى العيال.. قولنا نخف منهم.. قولتوا المشكلة فى التعليم.. قولنا نودى المدارس.. قولتوا المشكلة فى الوظيفة.. قولنا نحول للصنايع.. كل ده بنعمله والمشكلة ما بتتحلش.. إذا كنتم شايفنا كتير وزعونا ينوبكم ثواب.. شايفنا قاعدين كلنا

فى حته واحدة.. رجعوا كل واحد لبلده اللى جاه منها وخلصونا.. وده الحل اللى اقوى وأقوى من كل الذبذبات **(ثم هامسه لهانى وفى عتاب)** كتها نيله من ساعة ما اخترعتها كدبت مع البلد كلها وصدقت معانا بس.. وقال أيه برشامة كانت هاتموت عليك.. **(ثم بطريقة الردح)** اللى خدته القرعة ياأخويا اللى خدته القرعه..

ر.اللجنة: ما شاء الله.. ما شاء الله.. هى وصلت للقرعه هنا كمان.. ما تحترمى نفسك يا وليه..

هانى: شوف العالم اللى ماعندهاش دم.. بقى منزلنكم فى فنادق خمس نجوم وبنأكلكم اللى مادقتوش.. ومدينكم عربيات تبرتعوا بيها على مزاجكم.. ده غير الهدايا والبدلات.. الفرجه بالنهار على اللحم المحنط فى الإنتكخانه.. وبالليل على الفراش فى شارع الهرم.. والآخر تقول للمدام مراتى.. نهلة هانم المذيعة على سن ورمح.. ماشاء الله ماشاء الله..

م.المكافحة: يا سيدى ما تضايقش نفسك.. اللسان اهه

بيـغلط.. بس بالنسـبـة لمسـألة الأكل كنت عـاوز
أسـألك عن شـئ قـالقنى من سـاعـة ما شـفتـه..
القـرص الفـولاذى ده اللى بتـاكلوه فـى الجنوب..
مـعـقـولة أنتـوا بتـاكلوا مـواد البنـا.. ده طوب يا
دكتور.. طوب..

هـــــانـــــى: والله أنت طلعت متحف أنت التانى..

م.المكافـــحـــة: **(فى دهشة)** أنا؟..

هـــــانـــــى: ايوه.. لأن اللى قـالقك وبتقـول عليه قرص فولاذى
ده وطوب.. يبقى اسمه عيش شمـسـى يا جاهـل..
وده بجـانب أنه أكل.. فـهـو اللى منع أعـداءنا من
الوصـول للصـعـيد.. كل جـيش يقرب.. بالرغـيف
عدل.. وهـى الخبطة.. ياشـج وتـهشـم فـى الجـمـجـمة
يا وعتـه من الشـظايا دمار بحـق.. مـوش تقـوللى
النووى بتاعكم..

م.المكافـــحـــة: ياربى.. طعـــام وســلاح فى وقت واحـــد.. فكره
جديدة والله.. وتستحق اننا نسجلها..

هـــــانـــــى: تســجل ايه ولا أيه.. أنا لومكنتش خــايف على
اسـرار الدولة كنت قـولتلكم على باقـى الوجـبـات

الحربية اللى عندنا.. لكن أنا وطنى ولا يمكن أبقى خاين ابدا.. تحيا مصر.. تحيا مصر..

ر.اللجنة: **(فى قلق)** أنت قلت وجبات حربية؟..

نهلة: أيوه حربية.. وناسفة.. وما لهاش أى دفاعات أسأل اللى بيعملوا المحشى ويحوجوه..

ر.اللجنة: **(وهو يلطم خديه)** أحيه.. أحيه أحيه..

م.البحث: فى إيه يا أفندم.. مالك..

ر.اللجنة: أخيرا فهمت الانفجار السكانى ده جه من فين.. أخيرا وصلت لسر الاختراع اللى عامله دكتوركم وأبن بلدكم الأخ المناضل هانى كمال عبد الغفار.. أخيرا..

م.البحث: أخيراً إيه حضرتك؟..

ر.اللجنة: دلوقت بس تأكد لى أنه كان حاطط فى اختراعه أنواع من الأغذية الناسفة دى اللى قال عليها.. ده اللى عمل الزيادة السكانية الغريبة دى فى مدة أسبوع..

هانى: لعلمك ما حصلش.. وده يعتبر عيب جسيم لعدم اعتمادى على المكون المحلى..

م.المكافحة: ولاحظيت فيه مشروبات ملتهبه زى مية الطرشى والدقة والحلبسة والذى منه..

هانى: برضه لأ.. وياريت كنت استغليت ولعتهم فى الطاقة بدل الوقود السايل اللى اشتريناه من عندكم بالشىء الفلانى..

م.المكافحة: **(فى ارتياح)** ربنا يبشرك بالخير يابنى ومايرمكش فى ضيقه..

ر.اللجنة: **(للأعضاء)** بقول أيه يا أخوانا.. متهيأ لى الأن وبرغم القدر الضئيل اللى وصلناله من معلومات.. ايه رأيكم نأخد الرأى على أننا ننهى المحاكمة ونخلع من هنا.. اللى موافق يرفع ايده..

(وقبل أن يرفع أعضاء اللجنه ايديهم)..

ر.اللجنة: موافقة.. بينا يالا..

(يخرج أعضاء اللجنه جميعا ويقوم قطاطه بفك يدى هانى وارجله وهو يبكى حزينا)..

هانى: مالك يا قطاطه..

قطاطه: الله جاب.. الله خد.. الله عليه العوض..

هـــــانـــــى: المسألة دى من الأول احنا عارفينها.. أنا بأسألك فيه أيه وليه بتفكنى..

قـــطـــاطـــه: علشان هربت يا باشا..

هـــانـــــى: هربت إزاى وأنا فى ايديك..

قـــطـــاطـــه: أنت فى إيدى آه.. لكن اللى أنا عـاوزه هو اللى موش فى أيدى..

هـــانـــــى: موش فى إيدك يعنى إيه؟..

قـــطـــاطـــه: يعنى هرب يا باشـا.. هرب **(وهو يبكى ويخـرج من المسرح)** الكل بيهرب ويجرى ولازم اهرب أنا كمان.. هـأهرب يا باشا.. هـاهرب..

هـــانـــــى: سمعتى اللى قاله قطاطه ده يا نهلة الراجل باينه ضرب..

نـــهـــلـــة: سمعت أنت الكلام الفازغ اللى أنا قولته..

هـــانـــــى: أنت كنتى بتدافعى بيه عنى.. من حقك..

نـــهـــلـــة: ولأمـتى حـادافع عنك.. لأمـتى هاتفـضل فى نظريات.. اللى عـايز يغيـر شىء يا أستـاذ لازم يكون فاهمه.. واللى فاهم شىء يا مختـرع.. لازم يخططله.. واللى يخطط لشىء يا منفذ لازم يكون

حاسبه.. يا كده يا الدنيا تنهد فوق دماغنا..

هـــانـــى: أوعى تسيبينى يا نهلة.. تحت الردم..

نـــهـــلـــة: مستحيل أسيبك طبعا.. ده أنت يا ابنى تتوه..

هـــانـــى: أنا بعترفلك فعلا أنى فشلت أرجع البلد لورا.. لكن أوعدك بأنى هاحاول أطلعها لقدام.. ولو سنة يعنى صغيرة..

نـــهـــلـــة: إزاى؟..

هاشتغل فى الحته الجديدة دى اللى بيقولوا عليها الوادى الضيق..

هـــانـــى: ضيق إيه يا نهلة.. أنت عاوزه تحبسينا.. ما خلاص وسعوه..

الجـــمـــيع: **(فجأة يدخل الجميع ممن اشتركوا فى العرض وكل منهم يحمل طفلاً رضيعاً على يديه ويبدون سعداء ويغنون)**.. حالاقاتك برجالاتك..

قـــطـــاطـــه: شفت يا باشا.. شفت إنها جتك من عند ربك ولا الحوجة ليك..

هـــانـــى: إيه اللى حصل ده معقول فى دقيقة لحقوا يجيبوهم.. معقول..

نـهـلـة: أكيد سمعوا بنصيحتك واستوردوا عيال من الخارج..

هـانـى: لأ مصر ولاَّده يا نهلة.. ولاده.. وأتفضلى قدامى.. وأنا بنفسى هاثبتلك حالا اللى بأقوله..

نـهـلـة: هاتثبتلى إيه؟..

هـانـى: يا لوزه أنت عارفه كل حاجة.. بأمارة الواد الأهتم أبورياله.. والأقرع اللى بيقول أنجغه.. ياللا نلحق نجهزله قبل ما يشغلوا الذبذبات.. ياللا..

ستار أخير لنهاية المسرحية

و

النهايـــــة



صدر من هذه السلسلة

١- شبابنا فى أوروبا .... عثمان صبرى

٢- حلاق بغداد .... ألفريد فرج

٣- الحامى والحرامى .... محفوظ عبد الرحمن

٤ - آخر الفرسان .... محمد الشربينى

٥- عاشق الروح .... بهيج إسماعيل

٦- الكلمات المتقاطعة .... نجيب سرور

٧- ملك العرب .... محمد سيد عمار

٨- حدث فى بيت المنجى .... أيمن عبد المقصود رزق

٩- ملك الزبالة .... السيد حافظ

١٠- زمان الهنا .... محمد زهدى

١١- الملكة بلقيس .... لطيفة عبد الله

١٢- زفاف عروس المكتبات .... د. أحمد عتمان

١٣-القاهرة ليه؟ !........................ مجدى الجلاد

١٤- من فصول أبو عجور................. درويش الأسيوطى

٣٣- الحلم والصندوق........................ ربيع عقب الباب

٣٤- أيام إخناتون................. إبراهيم الحسينى عثمان

٣٥- شيرويت ع الإنترنت.............. عبد المقصود محمد

٣٦- فنون الفرجة الشعبية فى مقامات المنحوس..... حمدى عبد العزيز

٣٧- المحاكمة........................ عبد الستار الخضرى

٣٨- ديوان المظالم........................ عبد الغنى داود

٣٩- الغرفة.................................. محمود نسيم

٤٠- آلوه... يا مصر.......................... نجيب سرور

٤١- تحت الشمس................................ أمين بكير

٤٢- المرحوم والانتهازيون لا يدخلون الجنة.......... عبد الغفار مكاوى

٤٣- أرض لا تنبت الزهور....................... محمود دياب

٤٤- اللعبة والملعوب....................... محمود عبد الله

٤٥- دستور يا أسيادنا...................... محمود الطوخى

٤٦- نصف حى ونصف ميت.................. نادية البنهاوى

٤٧- زنقة الرجالة............................ بهيج إسماعيل

٤٨- السلطان يلهو......................... محفوظ عبد الرحمن

٤٩- الضفة الأخرى.............................. سليم كتشنر

٥٠- آخر أيام أخناتون............................ مهدى بندق

الفهرس

نصوص مسرحية

* «نصوص مسرحية» سلسلة تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة وتعنى بنشر الأعمال المسرحية الطويلة من كافة الأجيال (الرواد - كبار الكتاب - المواهب الجديدة) كما تحاول المشاركة فى إحياء حركة النقد من خلال دراسات نقدية مصاحبة للأعمال المنشورة .

* وترحب «نصوص مسرحية» بنشر الأعمال فى هذا الإطار - وطبقاً للوائح المالية والإدارية المعمول بها فى الهيئة - على أن يرسل النص من ثلاث نسخ (كمبيوتر أو آلة كاتبة أو بخط واضح مقروء) مصحوباً بالسيرة الذاتية للمؤلف والعنوان ورقم التليفون .

***

المراسلات :

الهيئة العامة لقصور الثقافة

١٦ أ ش أمين سامى - قصر العينى

الدور الحادى عشر - إدارة النشر

رقم بريدى : ١١٥٦١